



**فاعلية استراتيجية الاستجابة للتدخل في تنمية
مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ
الصف الخامس الابتدائي**

إعداد

**د/ نيفين أحمد ممدوح عبد الحكيم
مدرس المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية بنات،
جامعة الأزهر بالقاهرة**

فاعلية استراتيجية الاستجابة للتدخل في تنمية مهارات الفهم القرآني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

نيفين أحمد ممدوح عبد الحكيم

مدرس المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بنات، جامعة الأزهر بالقاهرة

البريد الإلكتروني: Nivinhakim.5919@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلي تنمية مهارات الفهم القرآني، لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، باستخدام استراتيجية الاستجابة للتدخل في التدريس، ولتحقيق هذا الهدف تم اعداد قائمة لمهارات الفهم القرآني المناسبة لتلاميذ ، وإعداد اختبار في الفهم القرآني وإعداد دليل للمعلم لتدريس موضوعات القراءة المقررة على التلاميذ وفق إجراءات استراتيجية الاستجابة للتدخل، وتكونت عينة البحث من (68) تلميذا وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي الذي اعتمد على التصميم ذي المجموعتين لقياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، حيث طبق الاختبار تطبيقاً قليلاً وبعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة ، وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها فعالية استخدام استراتيجية الاستجابة للتدخل في تنمية مهارات الفهم القرآني، وقدم البحث عددا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الاستجابة للتدخل، مهارات الفهم القرآني، تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.



The Present research aimed to develop reading comprehension skills among fifth grade primary students, using the strategy of response to intervention (RTI).

Nevin Ahmed Mamdouh Abdel Hakim

Specialization in Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education for Girls, Al-Azhar University, Cairo

Email: Nivinhakim.5919@azhar.edu.eg

ABSTRACT:

To achieve this goal, a list of reading comprehension skills suitable for students was prepared, a reading comprehension test was designed, and a guide for the teacher was intended to teach the reading subjects assigned to the students, in accordance to the procedures of the intervention response strategy.

The research sample consisted of "68" male and female students from the fifth grade of elementary school, and used the semi-experimental approach, which relies on the experimental design with two groups, to measure the effect of the independent variable on the dependent variable, as a test was applied before and after on the experimental and control groups of fifth grade students.

The research reached several results, the most important of which is the effectiveness of using the strategy of response to intervention in developing reading comprehension skills, and presented a number of recommendations and suggestions.

Keywords: response to intervention strategy, reading comprehension skills, fifth grade pupils.

المقدمة:

اللغة منة من الله تعالى، فهي الركيزة الأساسية للحياة، وإحدى ضرورتها، ويتجلى تكريم الله عزو جل للأمة العربية، بتنزيل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، ونظراً لأن الاتصال اللغوي لا يتعدى أن يكون بين متكلم وسماع، أو بين كاتب وقارئ، وعلى هذا الأساس فإن اللغة فنوناً أربعة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وهذه الفنون متصلة ببعضها، فكل منها يؤثر ويتأثر بالأخرى.

والقراءة من أهم وسائل الاتصال بين الأفراد، وفيها يتعرف الفرد على الثقافات والمعارف، كما أنها أدواته الأولى للدرس والتحصيل واكتساب المعرفة، لهذا فإن القراءة من الأسس التي تقوم عليها المجتمعات الحديثة نظراً لأنها الأداة الرئيسة للتحصيل، واكتساب المعلومات، والمعارف، والمهارات، والاتجاهات، والقيم؛ حيث تساعد الدراس على مواصلة تقدمه العلمي في كافة المواد الدراسية، فيها يتمكن من تعرف اتجاهات وآراء الآخرين.

وتتنوع القراءة بين القراءة الجهرية والقراءة الصامتة، ولكل منها مهاراتها التي تتميز بها، كما تتنوع أغراضها؛ فمنها ما يكون للدراسة، ومنها للبحث والاكتشاف، ومنها للقراءة للمتعة والتذوق، مثل: قراءة الشعر والقصص والروايات، ويكفي القراءة فخراً أن أول آية نزلت من القرآن تتضمن أمراً مباشراً وصريحاً بالقراءة، قال تعالى: (اقرأ باسم ربك) (سورة العلق: آية 1)

ونظراً لأهمية القراءة فقد أجرت وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية تقييماً للصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية في مهارات القراءة المناسبة لهذه المرحلة على عينة، بلغ عددها "2800" تلميذاً تشمل البنات والبنين من ستين مدرسة، وتوصل التقييم إلى عدد من النتائج كان أهمها أن ثلث تلاميذ العينة لم يتمكنوا من قراءة كلمة واحدة. (وزارة التربية والتعليم، الأكاديمية المهنية للمعلمين: 2011، 10).

وأشار عديد من الخبراء والتربويين أن المدرسة الابتدائية إذا فشلت في تعليم تلاميذها، فإنها تفشل في تحقيق الهدف المنشود من إنشائها (فتحي علي يونس: 2014م، 71) كما ترجع أهمية القراءة إلى زيادة قدرة على التفاعل وفهم اللغة المكتوبة، وتلك عملية داخلية وعقلية لا يمكن ملاحظتها أو دراستها مباشرة؛ حيث إن الغرض من القراءة هو أن يفهم الطلاب ما يقرؤون، وما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة. (راتب قاسم ومحمد فخري: 2002، 474).

ومن ثم فقد ظهرت الحاجة إلى ضرورة البحث عن استراتيجيات حديثة لتدريس القراءة وتنمية مهاراتها لدى التلاميذ، وأوصت عديد من الدراسات والبحوث السابقة ومنها دراسة (عمر: محمود 2020 م)، (عبد المنعم شحاته 2021) بضرورة استخدام استراتيجية الاستجابة للتدخل (Response to Intervention (RTI) حيث إنه من الممكن أن يكون لها دوراً مؤثراً في تنمية المهارات اللغوية بشكل عام وتنمية مهارات القراءة بشكل خاص.

وقد استخدمت هذه الاستراتيجية بالولايات المتحدة الأمريكية، بهدف تقديم مساعدة فاعلة للأطفال الذين يعانون من مشكلات تعليمية؛ حيث تقدم تدخلاً مبكراً عند ظهور ضعف في مهارات القراءة، وتتلاءم هذه الاستراتيجية مع التوجهات الحديثة لتعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها، والتي تؤكد على الدور الفاعل للتلاميذ في العملية التعليمية، وتحملهم مسؤولية تعلمهم، وأهمية دور المعلم كميسر وموجه لتعلم الطلاب (فتحي الزيات: 2008، ص 293).

واستراتيجية الاستجابة للتدخل هي مجموعة من الإجراءات التي يمكن استخدامها، لتحديد ما إذا كان الطلاب يستجيبون لظروف الدراسة، وكيف يستجيبون لها، كما توفر هذه الاستراتيجية نموذجاً محدداً للمعلمين في التصميم والتنفيذ والتقييم، من خلال التدخلات التعليمية التي توفر الفحص الشامل للتلاميذ، من خلال الدور الذي تقوم به المدرسة، للتعرف على الطلاب "المعرضين للخطر" حرصاً على عدم حدوث ذلك، بهدف استيفاء معايير مستوى الصف الدراسي. (1, 2004 : Mary Beth Klotz & Andrea Canter).

وتؤكد فلسفة استراتيجية الاستجابة للتدخل على نوعية وكفاءة التدريس، والتقييم المستمر للمخرجات التعليمية، وتعديل وتكييف أساليب التدريس مع المخرجات التعليمية، بهدف الكشف المبكر عن التلاميذ الذين لديهم ضعف في مهارات اللغة قبل أن ينتموا إلى ذوي صعوبات التعلم، مما يؤدي إلى تقليص أعداد الطلاب الذين يندرجون تحت مظلة التربية الخاصة.

وأوضح المركز العالمي للاستجابة الموجهة بالولايات المتحدة الأمريكية Rachel Brown: (2009) أن استراتيجية الاستجابة للتدخل تعد إطاراً يدمج بين عمليتي التقديم والتدخل في نظام وقاية متعدد المستويات، يقدم للتلاميذ لمساعدتهم على تحقيق أقصى قدر ممكن من التحصيل الدراسي، والحد من مشكلاتهم السلوكية؛ حيث تتعرف المدارس من خلال هذا النظام على التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي من حيث تحصيلهم الدراسي الضعيف، لتقييمهم وإجراء التعديلات على كثافة وطبيعة التدخلات، بناء على استجابة كل تلميذ.

وفي السياق ذاته، فإنه تعد استراتيجية الاستجابة للتدخل منهجاً منظماً لعملية صنع القرار، بناء على بيانات محددة يتم جمعها من خلال الفحص الشامل، لتحديد التلاميذ الذين هم في حاجة للتدخل، وفي ضوء ذلك يتم تقديم عدد من الممارسات التعليمية لمساعدتهم. (Skelding-Dills, 2013)

وأكدت نتائج عديد من الدراسات والبحوث السابقة على فاعلية استراتيجية الاستجابة للتدخل في اكتشاف التلاميذ الذين يعانون من ضعف في المهارات اللغوية، وتحديد أسبابه، وعلاجه، فقد أعد علي (محمد علي الأنصاري: 2009) بحثاً هدفاً إلى معرفة فاعلية نموذج الاستجابة للتدخل في تنمية مهارة تعرف الكلمة، وإيجاد نموذج بديل لنموذج محك التباعد الذي يعتمد على الذكاء والتحصيل الدراسي، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الاستجابة للتدخل ذات فاعلية واضحة في علاج التلاميذ الذي كشف عنهم نموذج محك التباعد، وصنفهم على أنهم من ذوي صعوبات تعلم القراءة.

واستهدفت دراسة (فايزة أحمد: 2017) بيان فاعلية نموذج الاستجابة للتدخل في تشخيص وعلاج الصعوبات التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية كبديل لمحك التباعد، المعتمد على الذكاء والتحصيل الدراسي. وقد شملت عينة البحث (345) تلميذاً وتلميذة من الصفين الرابع والخامس الابتدائي، من مدرسة الإمام محمد عبده الابتدائية المشتركة بإدارة غرب المنصورة، وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن نسبة نجاح هذه الاستراتيجية في علاج صعوبات التعلم هي (5%) وأعد (Ardoin et al., 2005) دراسة استهدفت تعرف فاعلية استراتيجية التدخل الفردي

والتدخل الشامل في مادة الرياضيات على طلاب الفصل العادي، وأظهرت نتائج هذه الدراسة فاعلية هذه الاستراتيجية في حالي التدخل الفردي والجماعي.

في حين أجرى (Bollman et al., 2005) دراسة استهدفت تعرف أثر استراتيجية الاستجابة للتدخل على متطلبات القراءة للطلبة المشاركين في تطبيق الاستراتيجية، وقد طبقت هذه الدراسة على خمس مناطق تعليمية بولاية مينيسوتا من الصف التمهيدي وحتى الصف الثامن، مقارنة بزملاتهم بباقي المناطق في نفس الولاية، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ارتفاع معدل درجات الطلاب في ولاية مينيسوتا، ونقص عدد الطلاب المسجلين تحت فئة "ضعاف الأداء" من 20% في عام 1999 إلى 6% في عام 2005. وتحسن أداء الطلاب في نتائج اختبارات التقييم المستمر لمتطلبات مادة القراءة، من 35% في عام 1996 إلى 70% في عام 2005، وقلة نسبة إحالة الطلاب لخدمات التربية الخاصة من 4.5% إلى 2.5.

كما قدم (كالندر: 2007م) دراسة استهدفت تعرف فاعلية استراتيجية الاستجابة للتدخل على الطلاب في دراسة قواعد اللغة بإحدى الولايات الأمريكية، وأظهرت النتائج ارتفاعا ملحوظا في درجات الطلاب، مقارنة بنتائج الطلاب الذين يدرسون في المدارس التقليدية بنفس الولاية، كما انخفضت نسبة الطلاب المحولين إلى خدمات التربية الخاصة، مقارنة بطلاب المدارس التي لا تطبق هذه الاستراتيجية.

ومن ثم فقد ظهرت الحاجة إلى ضرورة البحث عن استراتيجيات حديثة لتنمية مهارات الفهم القرآني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتلافى أوجه الضعف لديهم في هذه المرحلة المبكرة لتجنب تفاقم المشكلة في المراحل التعليمية التالية.

الإحساس بمشكلة البحث:

أجرت الباحثة عددا من المقابلات غير المقننة مع بعض معلمي اللغة العربية بمدرسة الحي الثاني التابعة لإدارة 6 أكتوبر التعليمية، لتعرف مستويات التلاميذ في القراءة اتضح منها تدني مستوى التلاميذ في مهارات اللغة العربية بشكل عام، وفي مهارات القراءة بوجه خاص.

ولهذا أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة من تلاميذ نفس المدرسة طبقت خلالها اختبارا في مهارات الفهم القرآني على عدد (30) تلميذاً وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي، اتضح من نتائجه تدني مستوى التلاميذ في مهارات الفهم القرآني؛ فقد حصل نسبة 60% منهم على مستوى متدني (أقل من نسبة 22% من درجة الاختبار) وحصل 20% منهم على مستوى متوسط في أدائهم على الاختبار (بنسبة تراوحت ما بين 50%: 54% من درجة الاختبار) في حين حصل 20% منهم على مستوى أعلى من المتوسط في أدائهم على الاختبار (بنسبة تراوحت ما بين 55%: 70% من درجة الاختبار)

مشكلة البحث:

برغم أهمية القراءة، إلا أنها لم تحظ بالعناية والاهتمام الكافيين، فقد أكدت الأدبيات أن تدريس القراءة في مرحلة التعليم الابتدائي يتم بالطريقة السائدة، مما أدى إلى ضعف التلاميذ في مهارات القراءة بوجه عام، ومهارات الفهم القرآني بوجه خاص (فتحي يونس وآخرون: 1999 ، 18) كما أوضحت نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة تدني مستوى أداء التلاميذ في القراءة، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (حمده السليطي: 2001 ، فائزة احمد عبد السلام،



2007 ، وحيد حافظ: 2008 ، عبد الحميد عطا الله: 2009، ريم عبد الكريم: 2018) التي أوضحت نتائجها تدني مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كذلك أكدت نتائج المقابلات التي أجريت، ونتائج الدراسة الاستطلاعية التي طبقت ، تدني مستوى أداء التلاميذ في القراءة، مما أكد الحاجة لإجراء دراسة تستهدف استخدام إحدى الاستراتيجيات الحديثة، لتنمية مستوى أداء تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في الفهم القرائي، ومن ثم فقد سعى البحث الحالي إلى استخدام استراتيجية الاستجابة للتدخل، في تنمية هذه المهارات.

تساؤلات البحث:

في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما فعالية استراتيجيات الاستجابة للتدخل في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

ويتفرع عنه السؤالين التاليين:

1-هل توجد فروق في أداء التلاميذ لمهارات الفهم القرائي قبل وبعد الدراسة باستخدام استراتيجيات الاستجابة للتدخل؟

2-هل توجد فروق في أداء التلاميذ لمهارات الفهم القرائي الذين درسوا باستخدام استراتيجيات الاستجابة للتدخل مقارنةً بأداء التلاميذ في هذه المهارات الذين درسوا بالطريقة المعتادة؟

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

أ-الحدود الموضوعية: موضوعات القراءة الواردة بكتاب اللغة العربية – لغتي الجميلة - للصف الخامس للفصل الدراسي الأول، والتي جاءت في ثلاث وحدات هي الوحدة الأولى: حب الوطن، الوحدة الثانية: الكهراء، والوحدة الثالثة: تربية الدواجن، وتم اختيار وحدتين من هذه الوحدات، هما الوحدة الثانية والثالثة فقط، لاعتبارات ترتبط بتطبيق الاستراتيجية المستخدمة؛ حيث تم التدريس وفق الخطة الدراسية من قبل وزارة التربية والتعليم. (جمهورية مصر العربية - وزارة التربية والتعليم "2019م)

ب-الحدود البشرية: عينة عشوائية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الحي الأول للتعليم الأساسي بمدينة 6 أكتوبر في محافظة الجيزة.

ج--الحدود الزمانية: طبقت أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية على العينة المختارة في الفصل الدراسي الأول (2019- 2020 م)

د-الحدود المكانية: طبق هذا البحث بمدرسة الحي الأول الابتدائية المشتركة للتعليم الأساسي بمدينة 6 أكتوبر بمحافظة الجيزة.

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي تحقيق ما يلي:

- * تحديد مهارات الفهم القرآني المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- * تحديد مدى تمكن التلاميذ من مهارات الفهم القرآني لدى التلاميذ.
- * تعرف فاعلية استراتيجيات الاستجابة للتدخل في تنمية مهارات الفهم القرآني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

متغيرات البحث:

- * المتغير المستقل: استراتيجيات الاستجابة للتدخل بإجراءاتها الواردة بدليل المعلم.
- * المتغير التابع: بعض مهارات الفهم القرآني المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- * المتغيرات الدخيلة:

هناك بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نتائج البحث، إذا لم يتم ضبطها، أهمها ما يلي:

- 1-المعلم القائم بالتدريس: تم تدريب أحد المعلمين للتدريس وفق إجراءات استراتيجية الاستجابة للتدخل للمجموعة التجريبية، حيث تم توضيح، طبيعتها، وأهميتها، وأسسها، والإجراءات التنفيذية لاستخدامها، وأدوار المعلم، وأدوار التلاميذ في هذه الاستراتيجية، وكيفية تنفيذ الأنشطة التعليمية المتضمنة، وكيفية إعداد ملفات للتلاميذ، والأساليب المختلفة للتقويم المستمر. وبعد التأكد من تمكن المعلم من فنيات تنفيذ الاستراتيجية، تم تزويده بدليل يسترشد به أثناء تنفيذ الدروس، أما المجموعة الضابطة فقد التزم المعلم بالتدريس لها بالطريقة المعتادة، لحين الانتهاء من الفترة الزمنية لتجربة البحث؛ حرصاً على ضبط النتائج.
- 2-زمن التدريس: حرصت الباحثة على توحيد زمن التدريس، بحيث يكون الزمن المخصص للتدريس للمجموعتين خلال الحصص الثلاث الأولى من اليوم الدراسي، بعد التنسيق مع إدارة المدرسة.
- 3-الجنس والسن: روعي عند اختيار أفراد المجموعتين اشتمالها على البنين والبنات، وكان سن أفراد العينة متقارباً؛ حيث اطلعت الباحثة على الكشوف الخاصة ببيانات التلاميذ وقامت بحساب المتوسط الحسابي لأعمار تلاميذ مجموعتي البحث.
- 4-المستوى الاقتصادي والاجتماعي: تم اختيار مجموعتي البحث من مدرسة واحدة، ومن بيئة واحدة، تقع في مدينة 6 أكتوبر بمحافظة الجيزة، ومن خلال اطلاع الباحثة على بيانات التلاميذ اتضح أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للتلاميذ متقارباً.
- 5-تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الفهم القرآني: تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الفهم القرآني قبل البدء في التجربة الأساسية للبحث.



فروض البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي.

عينة البحث:

اقتصرت البحث على عينتين هما:

أ- العينة الاستطلاعية:

وهي التي طبقت عليها أدوات البحث للتأكد من صلاحيتها للتطبيق، وبلغ عددها "30" تلميذا وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي بمدرسة الحي الأول للتعليم الأساسي بمدينة 6 أكتوبر بمحافظة الجيزة للعام الدراسي 2019 م - 2020 م، وتراوح أعمارهم ما بين (9 و10) سنوات بمتوسط عمري (9,5) من غير عينة البحث الأساسية.

ب- العينة الأساسية: المشاركون في التجربة الأساسية للبحث "

يقصد بهم عينة التلاميذ الذين شاركوا بالفعل في تطبيق مواد المعالجة التجريبية وأدوات البحث، وذلك للتحقق من فروض البحث، والإجابة عن أسئلته، واقتصرت العينة على فصلين من فصول الصف الخامس الابتدائي، تم اختيارهما عشوائياً عن طريق القرعة، من تلاميذ مدرسة الحي الأول الابتدائية بمدينة السادس من أكتوبر بمحافظة الجيزة للعام الدراسي (2019 / 2020 م)، كما تم تحديد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عن طريق القرعة أيضاً، وبلغ عددهما (68) تلميذا وتلميذة؛ حيث تم تحديد فصل 1/5 مجموعة تجريبية تدرس وحدتي القراءة، من خلال إجراءات استراتيجية الاستجابة للتدخل، وبلغ عددها (34) تلميذا وتلميذة، وفصل 3/5 مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة، وبلغ عددها (34) تلميذا وتلميذة.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي منهجين من مناهج البحث العلمي، هما:

1- **المنهج الوصفي:** حيث استخدم في تحليل الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة، بهدف الاستفادة منها في تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وإعداد أدوات البحث، وأيضاً تحديد موضوعات القراءة بكتاب لغتي الجميلة "2019 م – 2020 م" المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي " حيث تم اختيار: الوحدة الثانية، وعنوانها: موضوع الكهرباء، والوحدة الثالثة، وعنوانها: تربية الدواجن " بالفصل الدراسي الأول لتكونا مجالاً للبحث الحالي.

2- المنهج شبه التجريبي: تم استخدام هذا المنهج لدراسة أثر المتغير المستقل "استراتيجية الاستجابة للتدخل" على المتغير التابع "بعض مهارات الفهم القرآني"، والتحقق من مدى فاعلية الاستراتيجية المستخدمة على أداء تلاميذ المجموعة التجريبية. مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة.

التصميم التجريبي:

استخدم في البحث تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياسين القبلي والبعدي، فقد تم إجراء القياس القبلي على مجموعتي البحث للتأكد من تكافؤهما، ثم طبق المتغير المستقل على المجموعة التجريبية فقط، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، ولمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع تم تطبيق القياس البعدي على المجموعتين لحساب الفرق بين القياسين القبلي والبعدي.

أهمية البحث:

يمكن بلورة أهمية البحث في النقاط التالية:

***تلاميذ الصف الخامس الابتدائي:** يقدم هذا البحث اختباراً في مهارات الفهم القرآني، يمكن استخدامه في تعرف مدى تمكن التلاميذ من مهارات الفهم القرآني، وتعرف مدى تنميتها لديهم، حالما يتم استخدام استراتيجيات ومعالجات تجريبية معهم.

***المعلمين:** تزويد معلمي اللغة العربية بدليل للمعلم، يمكن استخدامه عند تدريس مادة القراءة، وإتاحة الفرصة أمامهم للإفادة من الأنشطة والتدريبات الواردة بدليل المعلم، بما يسهم في تنمية مهارات التلاميذ في القراءة.

***الباحثين:** يعد هذا البحث نواه للعديد من البحوث العلمية في مجال تعليم اللغة العربية، وتعليم القراءة على وجه الخصوص، من خلال الإفادة من استراتيجيات الاستجابة للتدخل في تنمية المهارات والاداءات اللغوية.

***مخططي المناهج الدراسية ومطورها:** يقدم هذا البحث لمخططي ومطوري المناهج الدراسية قائمة بمهارات الفهم القرآني، التي يمكن تضمينها في المقررات الجديدة التي يخططون لها في المراحل التعليمية المختلفة.

مصطلحات البحث:

استراتيجية:

تُعرف الاستراتيجية بأنها "مجموعة من الإجراءات المخططة سلفاً، والموجهة لتنفيذ فعاليات معينة بغية تحقيق أهداف محددة في ضوء الإمكانيات المتاحة" (محمود عايش زيتون: 2001، 279)

وُعرفت استراتيجية التدريس إجرائياً في البحث الحالي: بأنها "إطار عام يتضمن بعض الطرق والنماذج التي ينفذها المعلم داخل حجرة الدراسة بشكل منظم ومتسلسل بغرض تحقيق أهداف تدريسية محددة سلفاً بأقصى فعالية ممكنة، ومن خلالها يمكنه استخدام أسلوب أو أكثر من أساليب التدريس وفق طريقة تدريس معينة.

الاستجابة للتدخل:

عرفها (Austin Buffum , 2009:3) بأنها جهود منظمة لمواجهه احتياجات التلاميذ بأفضل صورة. بهدف تزويدهم بدعم إضافي عند التعرض لمشكلات دراسية، من خلال تقديم تدريس عالي الجودة، وتدخلات ثلاثم احتياجات التلاميذ، في ضوء معدل تعلمهم عبر الوقت ومستوى الأداء.

كما عُرفت بأنها نموذج ثلاثي المستويات، لتقييم القدرة على القراءة، كمقدمة لبرنامج تدخل قرائي ذي أساس علمي، وإذا لم يستجب التلميذ يتم تطبيق تدريس متمركز حوله لتلبية احتياجاته، من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة، ذات إطار زمني محدد من خلال الاستجابة للتدخل، فهي تهدف لتقديم الدعم المناسب للمتعلمين بناءً على حاجاتهم التعليمية. (Amy James :2008, 191)

وقد عرفت إجرائياً في البحث الحالي: بأنها " ممارسات تدريسية وإجراءات تعليمية، تتمثل في التدخل من خلال ثلاثة مستويات أساسية يقدم المستوى الأول لكافة تلاميذ الفصل ويتم تنفيذ التدريس من خلال مجموعات ، ويقدم المستوى الثاني لبعض التلاميذ وهم الذين لم يصلوا للمستوى المتوقع منهم بعد التدخل الأول ، أما المستوى الثالث فهو مرحلة المعالجة التربوية حيث ينتقل لهذا المستوى التلاميذ الذين لازالوا بحاجة لمزيد من التدخل لمساعدتهم في التغلب على أوجه الضعف في مهارات الفهم القرائي، من خلال تقديم الدعم المبكر المناسب لهم، في ضوء احتياجاتهم التعليمية".

الإطار المفاهيمي للبحث: شمل الإطار المفاهيمي للبحث المحاور التالية:

خصائص النمو لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

تتميز المرحلة الابتدائية بالعديد من خصائص النمو وهي: (المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم، الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد: 1438 هـ، 28)، (عماد عبد الرحيم: 2012، 189)،

أولاً: النمو المعرفي: مظاهره	خصائص النمو
1- حسب الاستطلاع وخصوبة الخيال.	-يميل التلميذ للقصص الخيالية.
2- استيعاب العلاقات بين الأشياء.	-تقبل الأسئلة والاجابة السريعة عن كافة التساؤلات.
3- القدرة على التصنيف	-اطرح العديد من الأسئلة. -اعداد برامج لتنمية مهارات الابتكار والابداع. -اعداد مسرحيات وأنشطة تعليمية.
4- استيعاب العلاقات بين الأشياء.	-تدريبه على إجراء المقارنات بين الواقع والمستقبل.
5- القدرة على التصنيف	-تدريبه على التفكير وإدراك العلاقات

ووضع الأشياء في فئتها. بين الأشياء.	-إجراء المقارنات المنطقية.
3-النمو السريع في اكتساب المعرفة.	-يكتسب المعلومات من الخبرات الشخصية التي يمر بها.
	-الاستعانة بوسائل التعلم الحديثة المتنوعة تلي شغف التلاميذ.
	-يكتسب المعلومات من الأقران والرفاق.
	-يكتسب المعلومات من وسائل الاتصال المتنوعة.
4-نمو القدرة على التصنيف	-التمييز بين الأشياء. -تكوين مفاهيم عقلية.
	-استخدام العمليات المعرفية في حل المشكلات.
ثانياً: النمو الانفعالي خصائص النمو	مظاهره
1-زيادة الشعور بالمسئولية والمشاركة الوجدانية مع الآخرين.	-الانضباط الانفعالي. -قلة الاعتماد على الغير.
	-القدرة على تحمل المسئولية.
	-كثرة التساؤلات.
	-تجنب تكليفه بمسئوليات تفوق قدراته حتى لا يشعر بالعجز.
	-تشجيعه معنوياً ومادياً عندما ينجح في تحمل المسئولية.
	-الإجابة عن كافة الأسئلة بطريقة مقنعة.
2-التقدير الذاتي وشعوره بنفسه.	-الحديث عن النجاحات التي حققها بنفسه.
	-تقليد بعض الشخصيات العظيمة.
	-الحاجة لتقدير الآخرين لأعماله.
	-عدم مقارنته بزملائه.
3-الميل إلى الاستقلالية.	-الاستقلال في اختيار الملابس والأشياء
	-اعتماد أسلوب الحوار والاقناع.

-إعطاء الحرية في اختيار الأنشطة المدرسية.	الشخصية.
-ممارسة ما يرغب فيه مادام في الحدود التربوية.	
التطبيقات التي تلي احتياجاتهم	ثالثا: النمو الاجتماعي: مظاهره خصائصه
-1-بداية تكوين الصداقات مع الزملاء.	-بداية تكوين الصداقات مع الزملاء.
-تدريس آداب الحديث، وأهمية الاستماع.	-زيادة التأثر بالرفاق.
-تدريس المهارات الحياتية.	

مفهوم استراتيجية الاستجابة للتدخل:

هي عملية منظمة تسهم في صنع قرارات تعليمية، بناء على بيانات محددة، يتم جمعها من خلال الفحص الشامل، لتحديد التلاميذ الذين في حاجة للتدخل، وفي ضوءها يتم أداء عدد من الممارسات التعليمية التعليمية، لمساعدتهم (Skelding-Dills, 2013)

كما عرفت بأنها "ممارسات تعليمية تعليمية، تقوم على حل المشكلات، وفق أسس البحث العلمي مع التلاميذ المعرضون لخطر الفشل في التعليم. (وداد عبد الرحمن وأروى علي: 2016، 123،

الأسس النظرية لاستراتيجية الاستجابة للتدخل:

تستند استراتيجية الاستجابة للتدخل على عدة أسس نصت عليها الرابطة الوطنية للتعليم الخاص بالولايات المتحدة الأمريكية التي عقدت بولاية فيرجينيا، والتي تم تنفيذها بإحدى الولايات بأمريكا عام 2005 م، وهي:

- تقديم تعليم فعال للتلاميذ من خلال نظام تربوي مقنن.
- التدخل المبكر بأسلوب حاسم يمنع خروج المشكلات عن السيطرة.
- تقديم خدمات متعدد المستويات، تختلف من تلميذ لآخر حسب مستواه.
- استخدام نموذج حل مشكلات، لاتخاذ القرارات بين الفئات المختلفة.
- تتم التدخلات في ضوء الفحص الدقيق لحالة كل تلميذ.
- مراقبة تقدم التلاميذ بصفة دائمة أثناء العملية التعليمية، لإعطاء تصور سليم عن مستواهم.

- كما حدد فتحي الزيات (2008 م، 284-285) عدداً من الأسس النظرية التي تقوم عليها استراتيجيات الاستجابة للتدخل، تتمثل فيما يلي:
- اتباع الأسلوب العلمي المنظم للتدخل المبكر، بحيث يكون قائماً على نتائج التلاميذ في الفصول النظامية.
 - تعرف مدى استجابة التلاميذ للتدخلات، من خلال قياس مستويات الأداء بصفة دورية.
 - توظيف المعلومات ونتائج التدخل في إعادة صياغة التدخلات التدريسية، ورفع كفاءتها، بهدف رفع مستوى التلاميذ أكاديمياً وسلوكياً، ونفسياً.
 - التعاون والمشاركة الكاملة لأعضاء هيئة التدريس، بالمدارس والآباء لدعم عملية التدخل.
 - إثارة الدافعية لدى التلميذ لحثه على الإنجاز.
 - التقويم المستمر الموثق، والمجمع في ملف نشاط خاص بكل تلميذ للتدخلات بكل مصداقية..
- كما توصل (Barnes & Harlecher 2008:18) من خلال تحليله لعدد من الأدبيات التربوية إلى عدد من الأسس النظرية الخاصة باستراتيجيات الاستجابة للتدخل، ومن أهمها ما يلي:
- تزويد التلاميذ بتعليم إضافي في ضوء احتياجاتهم، عند ظهور عدم تطابق بين مهاراتهم، وما تستهدفه المناهج الدراسية، والتدريس المقدم لهم.
 - استثمار متابعة تقدم التلاميذ لتحديد كفاية استجاباتهم للتدخل، بما يحقق الترابط الوثيق بين التقييم والتعليم والتغذية الراجعة.
- كذلك فقد حدد (William N. Bender & Cara Shores 2007) أيضاً المبادئ والأسس النظرية التي تقوم عليها نموذج الاستجابة للتدخل على أساس أن كل تلميذ يمكنه التعلم إذا أمكن مراعاة ما يلي :
- قيام الاستراتيجيات على مبدأ التركيز على الوقاية، ويتطلب هذا أن يتم تشخيص المشكلات التعليمية والسلوكية لدى التلاميذ قبل تفاقمها، وقبل حدوث الفشل.
 - قيام التدخل على استراتيجيات تعلم مبنية على البحث العلمي تتسم بدقة التنفيذ، ويتم ذلك في ضوء نتائج البحوث التي تشير لأنجح استراتيجيات التدريس التي ثبت فعاليتها في تحسين أداء التلاميذ، على أن يتم تنفيذ استراتيجيات التدخل بناء على الأدلة التي تم جمعها من خلال أداء التلاميذ.
 - قيام الاستراتيجيات على مبدأ التقييم المستمر مستهدفاً المهارات المراد اكتسابها لتعرف مدى فاعلية التدخل، وذلك من خلال التقييم المستمر لأداء التلاميذ.
 - إتباع نظام متعدد المستويات للتقييم لأداء التلاميذ مع تدخلات متدرجة الكثافة عندما يكون التدخل غير فعال لدى بعض التلاميذ من أجل تحسين مستويات أدائهم.
 - استخدام أسلوب حل المشكلات لتقييم تقدم التلاميذ، وبيان الحاجة إلى الانتقال بين مستويات التدخل المختلفة، فعند ظهور مشكلات أكاديمية أو سلوكية لدى التلميذ يسعى المعلم لتطوير حلول لها مستنداً إلى أسلوب حل المشكلات الذي يشتمل على خمس مراحل



أساسية هي: تحديد المشكلة، تعريف المشكلة، تصميم خطط التدخل، تنفيذ التدخل ومراقبة التقدم، ثم حل المشكلة. (Elizabeth Whitton, PH. D & Kelli, Ed. D: 2009)

أهداف استراتيجية الاستجابة للتدخل:

تهدف هذه الاستراتيجية إلى توفير الإجراءات التعليمية اللازمة، التي تساعد التلاميذ على القراءة والكتابة والهجاء، وتزويدهم بالأنشطة التعليمية التي تدعم مهارات الفهم القرائي، وما يرتبط بها من المستويات، ومتابعة هؤلاء التلاميذ بشكل عام بتقييم تنبئي مع تفريد التعليم وتكثيفه للتلاميذ عند مستوى الخطر. (نادية جميل: 2016، 66)

-الافتراضات التي تقوم عليها استراتيجية الاستجابة للتدخل:

تقوم هذه الاستراتيجية على الافتراضات التالية:

- النظام التعليمي القائم على التشخيص الذي يعتمد على التحليل الكيفي يمكن أن يعمل بفاعلية لدى جميع التلاميذ باختلاف صعوباتهم.
- يوفر خدمات متعددة الجوانب من الناحية الأكاديمية والناحية النفسية، فهو يحاول رفع مستوى المهارات المحددة للتلميذ ، وزيادة دافعيته نحو التعلم.
- التدخلات العلاجية يجب أن تكون مصممة عن طريق منهج أكاديمي عالي الجودة.
- الاعتماد في التعليم بدرجة كبيرة على أسس البحث العلمي.
- يقوم المعلمون بأدوار فعالة في تعليم التلاميذ تعليماً جيداً ، وفي جمع البيانات المتعلقة بأداء التلميذ.
- رصد أداء التلميذ خلال دراسته للمقرر.
- رصد تقدم التلميذ وتحسن مستواه بصفة مستمرة، وليس مجرد رصد درجة تقدمه في فترة معينة.
- يتسم نموذج الاستجابة للتدخل بالتوثيق الجيد، ويتكامل بشكل جيد مع المنهج المدرسي.
- مراقبة تقدم مستوى التلميذ عند تطبيق نموذج الاستجابة للتدخل من أجل معرفة مدى نجاح التدخلات الأكاديمية المقدمة له. (Fuchs, D., & Fuchs, L. S., 2006)

-آليات تنفيذ مستويات استراتيجية الاستجابة للتدخل:

اختلفت رؤى البحوث والدراسات حول مستويات التدخل، وفق نموذج الاستجابة للتدخل، وآليات تنفيذها، إلا أن معظمهما أشارت إلى ثلاثة مستويات أساسية للتدخل، تم توضيحها فيما يلي:

المستوى الأول: يقدم لكافة التلاميذ داخل الفصل

يتم تنفيذ هذا المستوى من التدخل لكافة التلاميذ في الفصل، وفيه يتم التدريس للتلاميذ ضمن مجموعات، وعند متابعة المعلم لإحدى المجموعات تكلف المجموعات الأخرى بأنشطة تعليمية أعدت سلفاً، وعلى المعلم في هذا المستوى أن ينوع من أساليب تدريسه، وأن يستعين بمصادر تعليمية متنوعة، ويعتمد على مدخلات تدريسية متميزة، ودعم نفسي وسلوكي عالي الجودة، لكافة الطلاب مع مراقبة وتقييم مستمر وتكويني أسبوعي وشهري لمعرفة مدى تقدمهم، ووجه عام يستجيب حوالي 80% من التلاميذ لهذا المستوى من التدخل بصورة جيدة.

(Jana Echevarria,2009)(Wend W. Murawski & Claire E. Hughes:2009, PP267-277)

المستوى الثاني: يقدم لبعض التلاميذ فقط:

يقدم لبعض التلاميذ الذين لم يصلوا للمستوى المتوقع منهم بعد مستوى التدخل الأول، وفيه يتم تقديم تدريس مكثف أكثر مما تم تقديمه في المستوى الأول، لأنهم في حاجة إلى تدخل وقائي وتدريب أكثر تخصصاً، ويتم التدخل بشكل متزامن مع ما يقدم لهم في الفصول العامة، فهو ليس بديلاً عنها، بواقع ثلاث مرات أسبوعية لمدة 20 إلى 30 دقيقة في كل مرة حسب الوقت المتاح، ويمكن أن ينفذ هذا المستوى من التدخل من معلم الفصل نفسه، أو قد يتم جمع تلاميذ هذا المستوى بعد أو قبل اليوم الدراسي أو خلال العطلات حتى يتم تقديم التدخل المناسب لهم، وتشير الدراسات إلى أن نسبة التلاميذ الذين هم في حاجة للتدخل في هذا المستوى تتراوح بين 15 إلى 20%. في حال عدم تحقيق التلميذ للمستوى المتوقع بعد التدخل من المستوى الثاني يحال إلى المستوى الثالث من مستويات التدخل .

(John E. Mc Cook:2009) (Jana Echevarria: 2009)

المستوى الثالث: مرحلة المعالجة التربوية:

ينتقل إلى هذا المستوى التلاميذ الذين ما زالوا بحاجة لمزيد من التدخل، وتبلغ نسبتهم عادةً ما لا يزيد عن 3% من مجموع الطلاب، فيتلقون تدريباً فردياً منظماً ومكثفاً، بشكل يومي، يتم فيه مراقبة التقدم بشكل منتظم ومستمر، كما يتضمن إجراء المزيد من الاختبارات المقننة وغير المقننة، بالإضافة إلى مواءمة استراتيجيات التعلم حسب حاجة التلميذ، ويمكن أن تكون هذه المرحلة إما فردية أو في مجموعات صغيرة، وذلك في ضوء المعلومات التي تم جمعها في المستويين السابقين، بهدف كشف وتحديد مستوياتهم، وتحديد الصعوبات التي تقف خلف ضعف استجابتهم للتدخل، وغالباً ما يكون التلاميذ المحالين للمستوى الثالث هم تلاميذ التربية الخاصة، وبالتالي في حاجة ماسة إلى خطط تربوية فردية مصممة لتواجه احتياجاتهم المتفردة، فهم في حاجة إلى استخدام استراتيجيات للتدخل الفردي، التي قد تستغرق لبعض منهم عدة سنوات للتدخل .

(Berkeley, saunders& Peastcr, Bcnder ,2009: 85-95) (Gresham, F.M.:2002)

نيان، 2019، 37-39)

وفي ضوء ما سبق فإن آليات تنفيذ مستويات استراتيجيات الاستجابة للتدخل تنقسم إلى ثلاثة مستويات (فئات) من الدعم، وفقاً لكثافة التدخلات مع زيادة كل مستوى. الفئة الأولى تركز بشكل خاص في داخل المناهج الدراسية الأساسية مع عملية التعليم والتدخلات التي

تستهدف كافة الطلبة، والتي يجب أن يكون لدى 80% إلى 85% تقريبًا من الهيئة الطلابية القدرة على تلبية قواعد مستوى الصف دون مساعدة إضافية تتجاوز المستوى الأول. أما بالنسبة للطلاب الذين يكون مستواهم دون المتوقع خلال التعليم في الفئة الأولى، فيتم توفير تدخلات تكميلية لهم في الفئة الثانية، التي عادة ما تتضمن مجموعة تعليمية صغيرة، ولا يزال لدى مجموعة من 3% إلى 6% من الطلاب صعوبة بعد تدخلات الفئة الثانية؛ سيتلقى هؤلاء الطلاب مستوى مكثفًا من التدخلات (فردية في الغالب) يتم تقديمها في بيئة التعليم العادية؛ ولما كانت الاستجابة للتدخل هي مبادرة للتعليم العادي؛ فإن الفئات الثلاثة للخدمات التعليمية استهدف توفيرها أن تكون تكميلية، وليست استبدالها، للمناهج التعليمية العادية، ومع ذلك هناك من ينظرون إلى الفئة الثالثة على أنها تمثل التربية الخاصة .

(Rachel M. Stewart : etal ,2005) (Rollanda E. O'Connor&Deborah Fulmer:2005)

مهارات الفهم القرائي:

الفهم أساس عملية القراءة، ولا توجد قراءة حقيقية دون فهم، وهو يتطلب تدريب مقصود ومستمر على مهارات معينة وقدرات خاصة، يمكن تسميتها بمهارات الفهم في القراءة، وهو الغاية من كل قراءة، والهدف الذي يتطلع إليه كل معلم (جمال العيسوي؛ محمد عبيد : 2006 ، 116) فالفهم هو حسن تصور المعنى، وجودة الاستعداد الذهني والاستنباط (المعجم الوجيز: 1980، 483) والفهم عملية بنائية تفاعلية تتضمن مجموعة من العمليات العقلية المتشابكة التي تعمل معاً لبناء المعنى، وتمتاز هذه العملية بالدينامية الحيوية والتفاعل بين كل من الخبرة السابقة للتلاميذ والمعلومات الجديدة بالنص . (Block & Pressley :2007)

أهمية الفهم القرائي :

الفهم أداة المتعلم نحو التمييز والصدارة في مختلف المجالات، فمن يقرأ تاريخ العلماء، والأدباء، والفلاسفة العظام يجد أن الصفة الجامعة بين هؤلاء جميعاً هي الفهم القرائي، وإن أي إنسان يحاول أن يتصدى للقيادة الفكرية أو الاجتماعية، أو السياسية لابد أن يقرأ ويفهم." (فتحي علي يونس : 2001، 259)

ويسهم الفهم القرائي في ثراء الأفكار والارتقاء بلغة المتعلم، وتزويده بأفكار ثرية، وإلمامه بمعلومات مفيدة، وإكسابه مهارات النقد في موضوعية، وتعويد إبداء الرأي، وإصدار الأحكام على المقروء، وتزويد المتعلم بما يعينه على الإبداع (محمد رجب فضل الله: ٢٠٠٣، 85)

مستويات الفهم :

نظراً لما تتميز به طبيعة مهارات الفهم، من حيث إنها مهارات متدرجة، حسب مستوى التفكير الذي تعالجه، لذا فإن مهارات الفهم تقسم حسب مستويات للفهم بحيث يتضمن كل مستوى عدداً من المهارات الفرعية تنتمي له، وهذه المستويات هي: الفهم المباشر- التحليلي - الاستنتاجي- الناقد - الإبداعي. (فتحي يونس : 2001 ، 264)

المهارات الفرعية للفهم القرائي:

أوضحت الأدبيات أن ثمت مهارات تنتمي لمهارة الفهم القرائي من أهمها، القدرة على إعطاء الرمز معناه، والقدرة على فهم الوحدات الأكبر كالعبارة والجملة والفقرة والقطعة، والقراءة في وحدات فكرية، فهم الكلمات من السياق، واختيار المعنى المناسب له، والقدرة على تحصيل معاني الكلمة، والقدرة على اختيار الأفكار الرئيسية في الجملة، و الفقرة أو القصة، ومعرفة التنظيم الذي اتبعه الكاتب، القدرة على الاستنتاج، والقدرة على فهم الاتجاهات، ومعرفة الأساليب الأدبية، ونقد المقروء والحكم عليه، وتنظيم الأفكار المقروءة، واستخدام الأفكار المقروءة في مواقف الحياة، وتوقع المعاني. (فتحي يونس: 2001 م، 266) (محمود الناقه، ووحيد حافظ: 2006، 230، 2002، 230، 2002)

مهارات الفهم القرائي الخاصة بتلاميذ المرحلة الابتدائية:

أوضحت الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة، أن أهم مهارات الفهم القرائي التي قد تكون مناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ما يلي:

- التنبؤ بالمعنى من خلال عنوان النص.
 - التنبؤ بالمعنى من خلال عنوان النص.
 - التنبؤ بنهاية الموضوع من خلال السياق.
 - تلخيص النص.
 - نقد المقروء نقداً موضوعياً.
 - القدرة على تكوين الأسئلة بعد كل فقرة.
 - التوصل للفكرة المحورية الرئيسية للنص.
 - تحديد المعلومات المهمة المتضمنة بالنص.
 - القدرة على صياغة الأسئلة عن موضوع النص المقروء.
 - معرفة المعنى الحرفي أو المعنى المباشر أو الكلمات الصريحة في النص.
 - الخروج بمعاني استدلالية، وهي المعاني الخفية التي يتوصل إليها الفرد من القراءة.
 - التوصل للأفكار الفرعية أو التفصيلات التي تتضمنها الأفكار الرئيسية.
 - التنظيم المنطقي للأفكار التي يمكن التوصل إليها من النص المقروء.
 - حل المشكلات في ضوء المادة المقروءة.
 - يستدل على المشكلة موجودة بالنص.
- (سعيد لافي: 2006، 230، 2002) (حسن شحاتة: 2002، 230، 2002) (وحيد حافظ، 2008) (عبد الحميد عطا الله، 2009)



خطوات وإجراءات البحث:

تم السير في إجراءات البحث الحالي، وفق ما يلي:

أولا - اعداد استبانة لتحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

تم ذلك من خلال اتباع الخطوات التالية:

أ- الاطلاع على الأدبيات التربوية:

* الاطلاع على أهداف تعليم القراءة بالصف الخامس الابتدائي.

* الاطلاع على الأدبيات المتخصصة والدراسات والبحوث السابقة.

* الاطلاع على وثائق ومعايير التعليم الابتدائي.

* استقراء رؤية مصر 2030 فيما يتصل بالتعليم.

* استطلاع آراء الخبراء والمختصين في اللغة العربية ومناهج وطرائق تدريسها.

- مقابلة بعض معلمين اللغة العربية بالصف الخامس الابتدائي.

* استطلاع آراء معلمي وموجهي اللغة العربية بمرحلة التعليم الابتدائي.

* مراعاة طبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ب- بناء قائمة أولية بمهارات الفهم القرائي:

من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات الفهم القرائي، المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وللتأكد من صلاحية هذه القائمة، ومدى شمولها لمهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، تم عرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي فيما يلي:

-مدى مناسبة كل مهارات لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

-مدى انتماء كل مهارة فرعية إلى مهارة الفهم الرئيسية. - مدى أهمية كل مهارة لتلاميذ الصف الخامس.

-حذف أو إضافة أو تعديل ما يروونه مناسباً. - مدى وضوح الصياغة اللغوية لمهارات الفهم القرائي.

ج- تحديد الوزن النسبي لقائمة المهارات للتوصل إلى الصورة النهائية للقائمة:

تم عرض قائمة المهارات التي تم التوصل إليها على المحكمين، وأجريت التعديلات التي رأوها، ولحساب الوزن النسبي لمهارات الفهم القرائي تم الاحتكام إلى آراء المحكمين حيث حظيت كافة المهارات إلى وزن نسبي مرتفع تراوح بين (1,79- 1,96) وبهذا أمكن التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات الفهم القرائي، والتي بلغت (16) مهارة فرعية في خمس مستويات. " ملحق (1) "

ثانياً: إعداد اختبار مهارات الفهم للقرائ:

تم إعداد اختبار مهارات الفهم القرائي، وفق الخطوات التالية، وهي:

1- تحديد الهدف من الاختبار:

استهدف هذا الاختبار قياس مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مهارات الفهم القرائي.

2- المصادر التي تم الاعتماد عليها عند بناء الاختبار:

*البحوث والدراسات السابقة في مجال الفهم القرائي، ومنها دراسة كل من (نصر: 2003 م؛ جمال ومحمد: 2006م؛ آية: 2014 م)

*قائمة مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

*الأدبيات المتخصصة ذات الصلة ببناء الاختبارات وضبطها.

*خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وطبيعتهم.

3-إعداد جدول مواصفات الاختبار:

تم إعداد جدول مواصفات الاختبار، من خلال اتباع الخطوات التالية:

-تم رسم جدول في العمود الأول الرأسي يتضمن عدد المهارات، الوزن النسبي، عدد الأسئلة، وتوزع أسئلة الاختبار على مهارات الفهم القرائي، وأما الصف الأفقي فيشمل المستويات الخمسة لمهارات الفهم القرائي والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

مواصفات اختبار مهارات الفهم القرائي في ضوء الأهمية النسبية لعدد المهارات

المجموع	مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي					عدد المهارات
	إبداعي	الناقد	الاستنتاجي	التحليل	الفهم المباشر	
16	6	3	2	2	3	عدد المهارات
%100	37,5	%18,5	%12,5	%12,5	%18,75	الوزن النسبي للمهارات
48	18	9	6	6	9	عدد الأسئلة 48
	-8-7-6-4 -11-10 -17-16	-27-21-15 -33-38-30	-22-12-3 36-32-26	-14-5 -20-19	-13-9-2-1 -40-39	توزيع أسئلة الاختبار



-23-18	46-42-34	48-25	45-44-41
-28-24			
-31-29			
-37-35			
48-43			

4-تحديد نوعية أسئلة الاختبار:

تم اختيار الأسئلة الموضوعية كنمط صممت في ضوءه أسئلة الاختبار، فقد شملت أسئلة الاختبار الأنواع التالية: الاختبار من متعدد، والأسئلة التكميلية، والصواب والخطأ، وأسئلة المزوجة.

5- صياغة أسئلة الاختبار: روعي عند إعداد أسئلة الاختبار ما يلي:

-استخدام فقرات جديدة ليست من المحتوى الذي درسه التلميذ لقياس مهارات الفهم القرائي.
-الارتباط بمهارات الفهم القرائي للتلاميذ.

- دقة ووضوح المفردات التي جاءت ضمن القاموس اللغوي للتلاميذ.

6-تعليمات الاختبار: شملت تعليمات الاختبار ما يلي:

-مقدمة توضح وتحدد الهدف من الاختبار.

-إرشادات توجه التلاميذ إلى: كيفية حل مفردات الاختبار، ضرورة القراءة الجيدة للأسئلة، الإجابة عن كافة الأسئلة، الالتزام بموضع الإجابة، كتابة بيانات التلاميذ في المكان المخصص، وتحديد الزمن المخصص للإجابة.

7-إعداد الاختبار في صورته الأولية:

روعي عند إعداد الاختبار أن تغطي الأسئلة كافة المهارات الفرعية للفهم القرائي، التي أجمع عليها المحكمون، وبهذا تم إعداد الاختبار في صورته الأولية، وتكون من ثمانية وأربعين سؤالاً، بمعدل ثلاثة أسئلة لكل مهارة.

8-عرض الاختبار على المحكمين:

للتأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق، والتأكد من صدقه، تم عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس اللغة العربية وعلم النفس التربوي، بلغ عددهم 12 محكماً، وذلك لإبداء ملاحظاتهم، ومقترحاتهم بخصوص مدى مناسبة الاختبار لما وضع لقياسه، ومدى مناسبة الأسئلة لقياس المهارات المستهدفة، ومدى مناسبة الأسئلة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ومدى وضوح وسلامة صياغة الأسئلة، وحذف أو إضافة أو تعديل ما يروونه.

ملاحظات المحكمين على الاختبار:

بعد مراجعة ملاحظات المحكمين حول اختبار الفهم القرآني، أشار البعض إلى إعادة صياغة بعض الأسئلة نظراً لصعوبتها، والاكتفاء بعدد ثلاث مفردات لقياس المهارة الواحدة، وتم إجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المحكمين، وأكد المحكمون على مناسبة الاختبار لما وضع لقياسه، وتحقيق الهدف منه، ومناسبته لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وبذلك أصبح الاختبار صادقاً من حيث المحتوى، وقابلاً للتطبيق على عينة البحث.

9- إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد التأكد من الصدق الظاهري للاختبار تم تطبيقه على عينة من التلاميذ، من غير عينة التطبيق النهائي تكونت من (30) تلميذاً وتلميذة، بالصف الخامس الابتدائي، بهدف قياس ما يلي:

10- الصدق التجريبي (الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار):

لحساب التجانس الداخلي للاختبار تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار، وقد بلغت درجة معامل الارتباط أكثر من 3 ، ويشير هذا إلى معامل ارتباط عال، مما يؤكد الاتساق الداخلي للاختبار. (إسماعيل الفقي:، 2005، 672)

11- حساب زمن الاختبار:

لحساب الزمن المناسب للاختبار، تم حساب متوسط الأمانة التي استغرقتها جميع تلاميذ المجموعة الاستطلاعية في الإجابة عن أسئلة الاختبار، والذي بلغ ستون دقيقة.

12- حساب ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار، تم تطبيق طريقة ألفا كرون باخ لحساب الثبات، فكان معامل الثبات 84 ، مما يؤكد صلاحية الاختبار للاستخدام، والموثوقية بنتائجه.

13- الصورة النهائية للاختبار:

أصبح الاختبار في صورته النهائية، مكوناً من " 48 " سؤالاً ملحق (2)، كل سؤال يقيس مهارة واحدة منفصلة، وعند تصحيح الاختبار أعطيت لكل إجابة صحيحة درجة واحدة، وبهذا بلغت درجات الاختبار "48" درجة.

ثالثاً: إعداد مواد المعالجة التجريبية للبحث في ضوء أسس ومعايير استراتيجية الاستجابة للتدخل:

شملت مادة المعالجة التجريبية للبحث وحدتين من دروس القراءة، المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بكتاب الوزارة وهما: وحدة تربية الدواجن، ووحدة الكهرباء، والتي تم إعادة صياغتهما وفق استراتيجية الاستجابة للتدخل، لتضمينهما النشاطات والتدريبات اللازمة، بهدف تنمية مهارات الفهم القرآني، وتطلب هذا ما يلي:



1- استعراض الأسس التي تقوم عليها هذه الاستراتيجية وهي:

- *مراعاة خصائص نمو التلاميذ واتجاهاتهم، وميولهم.
 - *تحديد دور كل من المعلم والتلميذ في عملية التعلم.
 - *تنوع الأنشطة وتباينها دفعاً للمل، ومراعاة للفروق الفردية بين التلاميذ.
 - *إثارة دافعية التلاميذ للتلاميذ، باستخدام أساليب تعزيز متنوعة.
 - *التنوع في استخدام الوسائل التعليمية، وتوظيف التقنية المتاحة.
 - *التدرج في عرض الأنشطة، وتقديم التغذية الراجعة الفورية.
 - *تعدد أساليب التقويم نظراً ما بين التقويم القبلي، والتقويم المستمر، والتقويم البعدي.
 - *إعداد ملف نشاط خاص بكل تلميذ على حدة لتتبع تقدمه في المهارات.
 - *التواصل المستمر بين معلم الفصل وأولياء الأمور، لاطلاع كل ولي أمر على مستوى التلميذ أثناء الدراسة، ومتابعة أبنائهم في تنفيذ الأنشطة والواجبات المنزلية.
- أما عن مراحل ومستويات تنفيذها،** فقد شملت ثلاث مراحل أساسية تبدأ بتقديم المحتوى الدراسي للتلاميذ في ضوء ما يلي:

-**المرحلة الأولى:** تدريس شامل يقدم لكافة التلاميذ ، وفيها يكون تدريس عالي النوعية قائم على الأنشطة التعليمية ، ويركز على متابعة تقدم التلاميذ ، ويتوقع أن يتم تقديم خدمات لحوالي 100% من التلاميذ الفصل في المستوى الأول ، أما الطلبة الذين لم يستجيبوا بشكل مناسب في المرحلة الأولى ينتقلوا للمرحلة الثانية لتكثف لهم الأنشطة التعليمية خلال الحصص مع زملائهم.

-**المرحلة الثانية:** تدريس موجه وفيها يتم التدريس بشكل مكثف أكثر على التلاميذ الذين لم يستجيبوا للمستوى الأول، بينما تستمر متابعة التقدم. وفي الغالب يتوقع أن يكون حوالي 10-15% من الطلبة في المرحلة الثانية. التلاميذ الذين لم يتقدموا بشكل مناسب للمرحلة الثانية تكثف لهم الأنشطة في المرحلة الثالثة.

-**المرحلة الثالثة:** تدريس مكثف بشكل كبير حيث يتم التدخل ضمن مجموعات صغيرة أو بشكل فردي بينما تستمر متابعة التقدم، وفي الغالب عدد التلاميذ في هذه المرحلة تتراوح أعدادهم من 5-10% من التلاميذ. التلاميذ الذين لا يستجيبون بشكل مناسب للمرحلة الثالثة لا يمكن انتقالهم لمستوى أعلى تتم إعادة الاستراتيجية مرة أخرى لهم حتى يؤكد تقييمهم اتقانهم للمهارات، أما التلاميذ الذين لا يستجيبون للتدخل يتم اعداد لهم برامج خاصة بشكل فردي.

2- إجراءات وآليات تطبيق الاستراتيجية المستخدمة خلال تجربة البحث:

- شملت آليات تطبيق الاستراتيجية المستخدمة خلال الحصص الدراسية ما يلي:
- *تحديد قواعد العمل أثناء الدراسة، مع الالتزام بها من أجل تحقيق أهداف الدروس.

- * إجراء أنشطة تمهيدية في بداية كل حصة لتهيئة التلاميذ للبدء في الدراسة، وربط الدرس الحالي بالسابق، والتأكد من فعالية الأنشطة السابقة في تحقيق أهدافها.
- * تعريف التلاميذ بأهداف كل حصة وأهداف كل نشاط.
- * تقديم الإرشادات والتعليمات اللازمة لتنفيذ كل نشاط.
- * مراعاة تنوع، ومناسبة الأنشطة التعليمية لتلائم طبيعة التلاميذ وخصائصهم العمرية لاستثمار وجذب انتباههم.
- * تحديد الزمن الذي يستغرقه كل نشاط بدقة.
- * إعداد ملف نشاط خاص بكل تلميذ يتضمن كافة الأنشطة التي قام بها أثناء الحصص، ويشتمل على الملاحظات الخاصة بأدائه خلال الدراسة.
- * تقديم أساليب التعزيز المناسبة من أجل استثارة دافعية التلاميذ للمشاركة في الأنشطة.
- * تقديم تغذية فورية راجعة للتلاميذ لمساعدتهم في تحقيق الأهداف.
- * رصد مستوى التلاميذ بصفة دورية عقب كل حصة لتعرف مدى تحقيق الأهداف.
- * تقديم عناية فردية خاصة بكل تلميذ في ضوء احتياجاته.
- * التواصل والتفاعل مع التلاميذ في جو يسوده الألفة والمرح والمودة، وتجنب السخرية أو التوبيخ لما يقوم به من مشاركات.
- * تنفيذ الأنشطة في مجموعات صغيرة غير متجانسة لتقديم الدعم فيما بينهم.
- * تقديم جلسات دعم إضافية للتلاميذ غير المستجيبين للتدخل الأصلي المقدم خلال الحصص الدراسية تستهدف علاج الضعف لديهم، ويتم تنفيذها من خلال الأركان التعليمية بشكل فردي في الوقت الذي ينفذ فيه بقية زملائه الأنشطة الأخرى، أو بشكل خاص بعد الحصة.
- * استخدام أساليب تقويم متنوعة شملت التقويم المبدئي، التقويم التكويني "المستمر"، التقويم الشامل لتحديد مستويات أداء التلاميذ، ومدى استجاباتهم للتدخل خلال تجربة البحث.

3- إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم للاسترشاد به في تدريس وحدتي القراءة الثانية والثالثة، الواردتين بكتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الفصل الدراسي الأول بعنواني "الكهرباء في حياتنا، تربية الدواجن" باستخدام استراتيجية الاستجابة للتدخل، وذلك من خلال أداء الممارسات التي على المعلم القيام بها، من أجل التغلب على أوجه الضعف في مهارات الفهم القرائي، وتقديم الدعم الفوري للتلاميذ في ضوء احتياجاتهم، وذلك في ضوء مؤشرات المتابعة والتقويم، وإدراج أساليب التعزيز المناسبة، وروعي في إعداد الدليل ما يلي :

-تحديد الهدف العام من الدليل:

تم تحديد الهدف العام من الدليل في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

-صياغة الأهداف الإجرائية:

تم صياغة الأهداف الإجرائية، في ضوء مستويات الفهم القرائي الخمسة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، والتي تم استقرارها من خلال الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث السابقة، وشملت: الفهم المباشر، الفهم التحليلي، الفهم الاستنتاجي، الفهم الناقد، والفهم الابداعي.

وتمثلت هذه الأهداف فيما يلي:

- * يحدد معنى الكلمة من السياق.
- * يحدد مضاد المفردات .
- * يحدد التغيير الطارئ على معنى المقروء بتغيير بنيتها.
- * الربط بين الكلمات والصور.
- * يحدد التغيير على المعنى بتغيير حرف الجر المقترن بها.
- * ترتيب الأحداث الواردة بالنص.
- * يستخدم المفردات الواردة بالنص في جمل جديدة من إنشائه.
- * يستنتج العلاقات بين الأفكار .
- * يستنتج الأفكار الفرعية الواردة بالنص .
- * يستنتج معنى الكلمة من سياق الجملة.
- * يميز بين الحقيقة والرأي.
- * يكون رأياً حول موضوع النص.
- * يلخص النص المقروء في فقرة بسيطة.
- * يحدد السبب والنتيجة .
- * يقترح عنواناً جديداً للنص.
- * يقترح نهاية جديدة للنص.
- * يتنبأ بالأحداث في ضوء المقدمات.
- * يقترح حلول جديدة للمشكلات .

-توضيح أسس استراتيجية الاستجابة للتدخل، وخطواتها، ومراحل تنفيذها:

تم توضيح طرق التدريس التي يمكن للمعلم استخدامها عن طريق الاستعانة بتوليفة متنوعة من النشاطات والإجراءات، التي تساعد على تحقيق أهداف الدروس، من خلال استخدامه لكل من : (الحوار والمناقشة لتبادل الآراء والأفكار، العصف الذهني، التعلم التعاوني، التعلم الموجه، تعلم الأقران، الألعاب التعليمية ولعب الأدوار، الأركان التعليمية).

-الوسائل التعليمية المقترحة:

الاستعانة بكافة الأدوات والموارد المتاحة مثل: (الكتاب المدرسي، أوراق عمل ملونة، الصور والرسومات والمجسمات، والداتا شو، السبورة، الأقلام ملونة، وشبكة الإنترنت).

-الأنشطة التعليمية، ودور كل من المعلم والتلميذ فيها:

تنوع الأنشطة المستخدمة في التدريس وفق قدرات التلاميذ؛ حيث يقوم التلاميذ بتنفيذ هذه الأنشطة، بهدف تنمية مهارات الفهم القرائي سواء كانوا في مجموعات، أو بصورة فردية داخل الفصل، أو خارجه. وعلى المعلم جمع مشاركات التلاميذ في هذه الأنشطة في نهاية كل حصّة وإعطاء كل التلميذ الدرجة المناسبة، ثم وضعها في ملف خاص بكل تلميذ بهدف تتبع

مستوى أداء التلاميذ، ومستوى نموهم في كل مهارة بصفة مستمرة، وتحديد التلاميذ الذين هم في حاجة للتدخل مرة أخرى.

-الدروس المتضمنة بالدليل:

اشتمل محتوى الدليل على وحدتي القراءة بالكتاب المقرر على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، بالفصل الدراسي الأول بالعام الدراسي 2019 / 2020 م، والتي وردت تحت عنواني، الكهرباء في حياتنا، وتربية الدواجن، وتم تدريس كل موضوع وفقاً للحصص المخصصة له في الخطة الدراسية، وتضمن كل موضوع العديد من التدريبات والأنشطة التي تم إعدادها، في ضوء أسس استراتيجية الاستجابة للتدخل، وأساليب التقويم التي يجب اتباعها.

-أساليب التقويم:

تبني البحث أساليب تقويم متنوعة نظراً لطبيعة الاستراتيجية المستخدمة، وذلك لقياس فعاليتها في تنمية مهارات الفهم القرآني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وهي:

أ-القياس القبلي (مبدئي):

يتمثل القياس القبلي لتحديد مستوى كافة التلاميذ المشاركين في تجربة البحث "المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة" كل على حده عند البدء في تجربة البحث.

ب-التقويم البنائي (تكويني):

لتحديد مستوى كل تلميذ بصفة مستمرة في كل حصة من خلال تتبع مشاركاته في الأنشطة، أثناء الدراسة، للوقوف على مدى تحقق أهداف الدرس، وتحديد نقاط القوة لإثرائها، ونقاط الضعف لتلافيها.

ج- التقويم النهائي(البعدي):

يتمثل القياس البعدي لتحديد مستوى كافة التلاميذ المشاركين في تجربة البحث "المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة" كل على حده بعد الانتهاء من تجربة البحث.

4-ضبط دليل المعلم:

لضبط الدليل تم عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس، بلغ عددهم 12 محكماً، وذلك للتأكد من صلاحيته للتطبيق، وتم إبداء آرائهم في مدى مناسبة الأهداف الإجرائية للدروس، والوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، وقد أبدى بعض المحكمين ملاحظات بخصوص تعديل بعض الأنشطة التعليمية، لتحقيق الهدف منها بأفضل صورة ممكنة، كما تم حذف بعض الأنشطة التي لا تناسب مستوى التلاميذ، وأفاد المحكمون بصلاحية الدليل للتطبيق، وبذلك أصبح الدليل في صورته النهائية (ملحق 3).

بعد التأكد من صلاحية الدليل للتطبيق، تم تطبيق الاختبار على عينة التلاميذ تطبيقاً قبلياً، بهدف التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وتعرف جوانب الضعف في مهارات الفهم القرآني لديهم.



رابعاً: التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم التطبيق القبلي للأدوات بهدف:

أ- التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة:

تم تطبيق اختبار مهارات الفهم القرائي تطبيقاً قبلياً، على تلاميذ كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، بهدف المقارنة بين أداء المجموعتين قبل البدء في تجربة البحث، وتم ذلك عن طريق المقارنة بين نتائج التطبيق على المجموعتين قبل البدء في تجربة البحث، ثم تحليل النتائج، والمقارنة بين متوسطات المجموعتين عن طريق برنامج الإحصاء (SPSS) للضبط التجريبي .

وبحساب قيمة " ت " للفروق بين متوسطي الدرجات للمجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الفهم القرائي، تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول (2)

نتائج التطبيق القبلي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التجريبية	34	9,52	2,16	0,352	غير دالة
الضابطة	34	9,32	2,63		

يتضح من الجدول السابق (2) أن قيمة "ت" للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات الفهم القرائي بلغت (0.352)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا يعني التكافؤ بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم القرائي.

ب - تحديد جوانب الضعف في مهارات الفهم القرائي لدى مجموعتي البحث:

لتحديد جوانب الضعف التي يعاني منها التلاميذ في عينة البحث، تم تطبيق اختبار الفهم القرائي على مجموعتي البحث، و الجدول رقم (3) يوضح ذلك

جدول (3)

النسب المئوية لمهارات الفهم القرائي في التطبيق القبلي لمجموعتي البحث الأساسيتين "التجريبية والضابطة"

النسب المئوية للمجموعة الضابطة	النسب المئوية للمجموعة التجريبية	مهارات الفهم القرائي
أولاً مستوى الفهم الحرفي المباشر:		
66%	64%	1- تحدد معنى الكلمة من السياق.
64%	65%	2- تحدد مضاد المفردات.
67%	68%	3- تحديد معنى الجملة بكلمة.
ثانياً: مستوى الفهم التحليلي:		
71%	70%	4- ترتيب الأحداث الواردة بالنص.
70%	69%	5- تحديد الأفكار الفرعية بالنص.
ثالثاً: مستوى الفهم الاستنتاجي:		
80%	79%	6- استنتاج العلاقات بين الأفكار.
70%	67%	7- استنتاج الفكرة الرئيسة للنص.
رابعاً: مستوى الفهم الناقد		
79%	80%	8- تمييز بين الحقيقة والرأي.
78%	79%	9- تكون رأي حول موضوع النص.
80%	81%	10- يستدل على فكرة موجودة بالنص.
خامساً: مستوى الفهم الابداعي:		
87%	89%	11- تلخص النص المقروء في فقرة بسيطة.
90%	91%	12- تحديد السبب والنتيجة.
85%	82%	13- اقتراح عنوان جديد للنص
95%	94%	14- التنبؤ بالأحداث في ضوء المقدمات
85%	88%	15- اقتراح حلول جديدة للمشكلات.
89%	87%	16- اقتراح نهاية جديدة للنص.

يتضح من الجدول السابق أن تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لديهم ضعفاً في مهارات الفهم القرائي بنسب مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة ومنها دراسة كل من (خالد بن راشد، 2001 م ، محمد احمد أحمد عيسى ووليد ومنار: 2015 ؛ حمدة حسن السليطي: 2016 م ، أحمد عيسى والسعدي الغول وأحمد السيد: 2020 م)

خامساً: تطبيق التجربة الأساسية للبحث:

لتطبيق التجربة الأساسية للبحث تم عقد عدة لقاءات مع المعلم القائم بالتطبيق، وذلك لتوضيح طبيعة استراتيجية الاستجابة للتدخل، وأسسها، والإجراءات التنفيذية اللازمة لتطبيقها، وأساليب التقويم التي يمكن الاستعانة بها. وتم التنبيه عليه بضرورة مراعاة اتباع تلك الإجراءات مع مجموعة البحث التجريبية، وعدم استخدامها مع المجموعة الضابطة حيث تدرس بالطريقة المعتادة لحين الانتهاء من تجربة البحث. تلي ذلك تطبيق التجربة الأساسية للبحث: حيث درست المجموعة التجريبية موضوعات القراءة المتضمنة في الوجدتين وفق استراتيجية الاستجابة للتدخل، بينما درست المجموعة الضابطة الموضوعات المتضمنة في هاتين الوجدتين بالطريقة السائدة.

نتائج البحث: عرضها، مناقشتها، وتفسيرها

نتائج التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي على مجموعتي البحث:

وللإجابة عن السؤال الرئيس للبحث، الذي ينص على: ما فاعلية استراتيجية الاستجابة للتدخل في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟ فقد تم تطبيق اختبار الفهم القرائي على المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقاً بعدياً، والجدول رقم (4) يوضح هذه النتائج.

أ- النتائج الخاصة باختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مترابطتين لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات الفهم القرائي، والجدول رقم (4) يوضح هذه النتائج:

جدول (4)

قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرآني (ن=34)

م	المجموعة المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	η^2	مقدار حجم التأثير
1	قبلي	2.16	33.00	3.36	57.158	0.01	0.989	كبير
	بعدي	42.52						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات الفهم القرآني بلغت (57.158) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح القياس البعدي، وهذا يعني قبول الفرض البحثي ورفض الفرض الصفري أي أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرآني لصالح التطبيق البعدي".

ولقياس حجم التأثير الذي أحدثته المعالجة التجريبية لاستراتيجية الاستجابة للتدخل في المتغير التابع، تم حساب مربع ايتا (η^2) لقيمة (ت)؛ حيث يدل التأثير الذي يفسر حوالي (0.02) من التباين الكلي على تأثير ضئيل، بينما يدل التأثير الذي يفسر (0.06) من التباين الكلي على تأثير متوسط، في حين يدل التأثير الذي يفسر حوالي (0.15) فأكثر على تأثير كبير، (رشدي منصور، 1997: 59)، (صلاح مراد، 2000: 246).

وقد بلغت قيمة (η^2) لحجم تأثير استراتيجية الاستجابة للتدخل (0.989) وهو حجم تأثير كبير؛ مما يعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل "الاستراتيجية المستخدمة" في مهارات الفهم القرآني تصل إلى (98.9%). ويشير هذا إلى تحسن ملحوظ في مستوى أداء أفراد المجموعة التجريبية، نتيجة استخدامها في دراسة موضوعات القراءة، بما حوته من أنشطة وتدريبات تركز على مهارات الفهم، والتي تجعل من التلميذ مركزاً للعملية التعليمية مستغلة قدراته الخاصة، ومراعية للفروق الفردية بين التلاميذ، وبما تقدمه من دعم وتدخل فوري يوفر تغذية راجعة فعالة، كل هذا كان له دور فعال في تنمية مهارات الفهم القرآني لدى أفراد العينة التجريبية.

ب- النتائج الخاصة باختبار صحة الفرض الثاني:

وينص الفرض الثاني للبحث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرآني" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين غير مترابطين، لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرآني، والجدول رقم (5) يوضح هذه النتائج:

جدول (5)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي (ن=34)

م	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	تجريبية	42.52	2.56	21.076	0.01
	ضابطة	26.85	3.50		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الفهم القرائي بلغت (21.076) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل أي أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية" ويرجع ذلك إلى ما أتاحتها استراتيجية الاستجابة للتدخل من فرص تعليمية حقيقية للمجموعة التجريبية عند دراستها لموضوعات القراءة، مما ساعد على تنمية مهارات القرائي لديهم، وهذا ما لم يتم إتاحتها للمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة المعتادة.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

توصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الفهم القرائي، مما يؤكد فعالية المعالجة التجريبية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من: (فايزة أحمد : 2016 م ، زبادرشيد:2016م) كما أكدته دراسة كل من (Ardoin .s.p& et al: 2005, ; Maksim : 2012).

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما أكده (علي محمد الأنصاري: 2009م) من أن نموذج الاستجابة للتدخل يقلص نسبة متدني التحصيل بنسبة تصل إلى "66,7%"، وما أشار إليه (Sanger,etAL :2012) من أن نموذج الاستجابة للتدخل يلبي احتياجات التلاميذ المتدني الأداء، وأنه يقدم عملاً تشاركياً وتعاونياً بين المتعلم والمعلم، وأولياء الأمور والمدرسة، وأنه يقدم تغييرات ضرورية لتحسين التعلم .

ويمكن تفسير ذلك أيضاً في ضوء الأسس التي تقوم عليها استراتيجية الاستجابة للتدخل، وإجراءات تنفيذها التي تتطلب القيام بأنشطة ومهام وتكليفات في ضوء خصائص نمو التلاميذ، وتلبي حاجاتهم، أي أنها تستلزم مشاركة التلاميذ الفعالة، مما يجعل التلميذ محوراً للعملية التعليمية، وأن يكون المعلم مرشداً وموجهاً للتلاميذ أثناء تعلمهم، وهذا يتناسب مع مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية في التعلم لفيجوتسكي (Vygotsky) كما حددتها البحوث والدراسات المتعددة (محمد عبد الحميد ، 2017 م) ، (إيمان راشد : 2019 م : Hill & West)

(2009) ، والتي أكدت على الحفاظ على أداء المتعلم النشط أثناء التعلم، والمعاشية التعليمية، التي تحقق من خلال تنوع الطرق المستخدمة، ، كما أنها تتبنى طرقاً مناسبة لتقديم ودراسة المحتوى التعليمي بما يتناسب مع قدرات التلاميذ، ويساعدهم في التمكن من المهارات اللغوية، من خلال النشاطات التعليمية المتنوعة التي تؤكد نظرية النشاط، التي تشير إلى أن عملية التعلم تنقسم إلى جزئين؛ الأول معلومات يكتسبها التلميذ داخل بيئة التعلم، والآخر مستمد من الأنشطة التطبيقية (Bedny,G& Meister ,D : 2014)

كما أن تقديم التعزيز المناسب من خلال استخدام استراتيجية الاستجابة للتدخل، والتغذية الفورية الراجعة، والدعم بصفة دورية، كان له دوره في إثارة شغف التلاميذ، وحثهم على المشاركة الفاعلة في الأنشطة التعليمية، مما زاد من حرصهم على الحضور والمواظبة، وعلى أداء التكاليف المنزلية؛ لمساعدة التلاميذ الذين يعانون من الضعف في مهارات الفهم، والذي يمكن تحديده من خلال التقويم المستمر، الذي يوفر معلومات كافية عن كل تلميذ، كما أن التدرج في مستويات التدخل الثلاثة يتيح لكافة التلاميذ التعلم وفقاً لقدراتهم.

ويضاف إلى ما سبق أن تنوع طرائق التدريس، وتنوع الأنشطة وتعددتها، قد ساهم في مراعاة للفروق الفردية بين التلاميذ، مما جعل بيئة التعلم بيئة مرحة تدعمهم، وتحفزهم على المشاركة الفعالة، كما ساهم الاسترشاد بنتائج التلاميذ في توفير الدعم المناسب لهم، وهذا ما أكدته دراسة (فتحي الزيات 2016 م)

كما أن التقويم المستمر، سواء أكان يومياً أم شهرياً قد أسهم في تتبع مدى نمو مهارات الفهم القرآني لدى التلاميذ، مما كان له أثره في تنمية تلك المهارات لدى التلاميذ، وهذا ما أكدته دراسة كل من (منظمة الصحة العالمية: 2012 م) (Sambucci:2010)

كما أن وجود ملف خاص بكل تلميذ يتضمن كافة الأنشطة التي شارك فيها، ويعكس مدى تقدمه ويصف أدائه الحقيقي حقق نتائج تعلم جيدة؛ حيث يشعر التلميذ بالمسئولية، وذلك ما أكدته بحث (خالد عرفان: 2005)، كما ساهم التواصل مع الآباء وإطلاعهم بصفة دائمة على مستوى أبنائهم في توفير الكثير من المعلومات عن حاجاتهم واهتماماتهم، مما ساعد في تحقيق الأهداف المرجوة من درجة توفرها، وهذا ما أكدته دراسة (Garland&Strosnider:2005,253)

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

أولاً: التوصيات:

*إعداد أدلة معلم لتدريس موضوعات القراءة في ضوء إستراتيجية الاستجابة للتدخل، تساعد المعلمين على علاج جوانب الضعف في الفهم القرآني لدى تلاميذهم خاصة في المراحل التعليمية المبكرة، لتجنب وصولهم إلى مستوى الحالات الخاصة.

*يمكن استخدام المداخل الفردية، بما يتيح من إمكانات تناسب الفروق الفردية في التعلم بين الحالات المختلفة للتلاميذ الذين لم يستجيبوا للتدخل، في علاج ما لديهم من صعوبات في مهارات الفهم القرآني.



*تدريب معلمي المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص، على استخدام استراتيجيات الاستجابة للتدخل، واستخدام المداخل الفردية في التدريس، مما يساعد في التغلب على أوجه الضعف لدى التلاميذ في مهارات اللغة العربية المختلفة، واستخدام مستويات التدخل المختلفة لعلاج أوجه الضعف لديهم.

ثانياً: المقترحات:

*إجراء بحوث تناول فاعلية استخدام استراتيجيات الاستجابة للتدخل، في تنمية مهارات القواعد اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

*إجراء بحوث تناول فاعلية استخدام استراتيجيات الاستجابة للتدخل، في تنمية مهارات التعبير الشفهي والتعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

*فاعلية استراتيجيات الاستجابة للتدخل في تنمية مستوى التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

*فاعلية نموذج ثلاثي المستويات في الحد من صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

*فاعلية استراتيجيات الاستجابة للتدخل في الحد من أخطاء التشخيص والاحالة للتربية الخاصة.

مراجع البحث:

- إبراهيم أبو نيان: صعوبات التعلم ودور معلمي التعليم العام في تقديم الخدمات. الرياض، المملكة العربية السعودية: مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة (2019).
- أحمد عيسى، وليد محمد أبو العاطي، منار منصور أحمد: برنامج مقترح لتنمية مستويات الفهم القرائي والوعي ما وراء معرفي باستراتيجياته لدى طلاب كلية التربية، مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة - العدد 39، 2015 م.
- أحمد عيسى المطير، السعدي الغول، أحمد السيد محمد إبراهيم: فعالية التلمذة المعرفية في تنمية الفهم القرائي ومهارات التفكير التأملي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية - كلية التربية بالگردقة - جامعة جنوب الوادي، 2020 م.
- أريج بنت علي السلامة: برنامج تدريبي مقترح لتنمية مفهوم الاستجابة للتدخل لدى العاملين ببرنامج صعوبات التعلم. ط 1. الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع، 2014 م.
- إسماعيل محمد الفقي: التقويم والقياس النفسي والتربوي. القاهرة: دار غريب، 2005 م.
- المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم، الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد: الدليل الاجرائي لخصائص النمو في المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها التربوية، ط-1، 1438 هـ
- آية معاطي محمد نصر: برنامج قائم على الألعاب التعليمية والأحاجي اللغوية لتنمية بعض مهارات فهم المقروء لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير قدمت إلى كلية التربية، جامعة المنصورة، 2014 م.
- إيمان عبد العزيز راشد: استخدام بيئة تعلم إلكترونية تشاركية وأثرها في تنمية مهارات عناصر التعلم الرقمية للطلاب المعلمين: كلية الدراسات العليا التربوية جامعة القاهرة، مجلد 27 - عدد 3، 2019 م.
- جابر عبد الحميد جابر، وأحمد خيري كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة: دار النهضة العربية، 2002 م.
- جمال مصطفى العيسوي، محمد عيد: تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السابع بمحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد 14، 2006 م.
- جمهورية مصر العربية: المعجم الوجيز، (د-1) وزارة التربية والتعليم، المرحلة الثانوية، القاهرة: مجمع اللغة العربية، 1980 م
- جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم الفني: اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي - لغتي الجميلة - الصف الخامس الابتدائي - الفصل الدراسي الأول، مطابع دار الجمهورية للصحافة، 2019 م - 2020 م.
- جمهورية مصر العربية، الأكاديمية المهنية للتعليم: برنامج تنمية مهارات القراءة للصفوف الدراسية الأولى للمرحلة الابتدائية، ريسيرش تراينجل انترناشيونال "جابلو" (ط-1) 2012 م.
- حمدة حسن عبد الحمن السليطي: برنامج متعدد المداخل لعلاج بعض مشكلات تعلم القراءة في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية بدولة قطر، رسالة دكتوراه - غير منشورة - قدمت إلى كلية التربية جامعة عين شمس، 2001 م.



- حمدة حسن السليطي: فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة بمرحلة التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد 169 الجزء الثاني، 2016 م.
- خالد عبد الله بن راشد: برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير-غير منشورة - قدمت إلى كلية التربية جامعة الملك سعود، 2001 م.
- خالد عرفان: التقويم التراكمي الشامل، البورتفوليو. ومعوقات استخدامه في مدارسنا، القاهرة: عالم الكتب، 2005 م.
- راتب قاسم عاشور ومحمد فخري البغدادي: المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، عمان الأردن: درا المسيرة، 2005م.
- رشدي أحمد طعيمة: الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها، (ط2)، مصر: دار الفكر العربي، 2000م.
- رشدي منصور: حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 70 (16)، 1997 م.
- ريم عبد الكريم عموش: أثر استراتيجيات PQ4R في تنمية مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة العربية لطالبات الصف السادس الابتدائي بمحافظة الزرقاء بالأردن، غزة فلسطين: مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد2، عدد9، 2018.
- زياد رشيد: نموذج الاستجابة للتدخل لذوي صعوبات التعلم، آليات التحديد والتشخيص، لبنان: مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية الخاصة بصعوبات التعلم، العدد 17، 2016 م.
- شيخة العمري: فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات
- صلاح مراد: الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2000 م.
- عبد الحميد عطا الله زهري: فاعلية المراقبة الذاتية في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد143، 2009 م.
- عبد الفتاح البجة: أساليب تدريس مهارات اللغة العربية، العين: دار الكتاب الجامعي، 2007 م.
- عبد المنعم شحاته فراج: استخدام مدخل الاستجابة للتدخل في التعرف على التلاميذ ذوي الاعاقة السمعية المصحوبة بصعوبات تعلم القراءة، رسالة ماجستير قدمت إلى كلية التربية جامعة أسيوط، 2021 م.
- عماد عبد الرحيم زغلول: مبادئ علم النفس التربوي، ط-2، العين الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2012م.
- علي أحمد الأنصاري: مدى فاعلية نموذج الاستجابة للتدخل في تنمية مهارة تعرف الكلمة لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج، مملكة البحرين، 2009 م.

- علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة، القاهرة: دار الفكر العربي: 2006 م.
- عمر محمود أحمد عبد الله: أثر استخدام مدخل الاستجابة للتدخل في بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعرضين لخطر صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة قدمت إلى كلية التربية جامعة الأزهر، 2020م.
- فايزة أحمد محمد النشافي: فعالية برنامج قائم على نموذج الاستجابة للتدخل لعلاج ذوي صعوبات الفهم القرائي من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، قدمت إلى كلية التربية جامعة المنصورة، 2017 م.
- فايزة أحمد عبد السلام: فاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي والميول القرائية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الانسانية، جامعة الأزهر، 2007 م.
- فتحي علي يونس: استراتيجيات اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث، 2001 م.
- فتحي على يونس: تعليم اللغة العربية للمبتدئين: الصغار والكبار، القاهرة: كلية التربية جامعة عين شمس، 2014 م.
- فتحي مصطفى الزيات: قضايا معاصرة في صعوبات التعلم، القاهرة، مصر: دار النشر للجامعات، 2008 م.
- محمد عبد الحميد: أثر التفاعل بين نمط عرض المحتوى التعليمي "تدريجي- كلي" وبنية الأبحار للكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز في العلوم: دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد 83، 2017 م.
- محمد عبد السلام حامد: القياس النفسي والتربوي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، دت.
- محمد علي الأنصاري: مدى فاعلية نموذج الاستجابة للتدخل في تنمية مهارة تعرف الكلمة لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، كلية الدراسات العليا، بمملكة البحرين، 2009 م.
- محمد فؤاد والبلهد، فيصل حمود الحوامدة: فاعلية استراتيجية القراءة الموجهة في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف السادس الابتدائي؛ المؤلف، الحوامدة، محمد فؤاد. كلية التربية، جامعة اليرموك.
- محمود عايش زيتون: طبيعة العلم وتطبيقاته في التربية العملية، (ط-1)، عمان: دار عمان، 2001م.
- محمود كامل الناقية، ووحيد حافظ تعلم اللغة العربية في التعليم العام مداخلة وفتياته الجزء الأول، القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس، 2006 م.
- نورا محمد زهران: فاعلية الأنشطة اللغوية القائمة على النظرية البنائية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 2011.
- هاني محمد فراج: فعالية استراتيجية قائمة على نظرية المعاني السياقية في تنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة - قدمت إلى - كلية التربية جامعة المنصورة، 2010 م.

وحيد السيد حافظ : فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني الجمعي واستراتيجية K.W.L في تنمية مهارات الفهم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية ، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد 74 ، 2008 م .

وداد عبد الرحمن ، اروى علي : مستوى المعرفة والتوجه نحو استخدام نموذج الاستجابة للتدخل لدى معلمات صعوبات التعلم ، الرياض : مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل ، العدد (4) ، 2016 .

المراجع العربية مترجمة:

Ibrahim Abu Nayan: Learning difficulties and the role of general education teachers in providing services. Riyadh, Saudi Arabia: King Salman Center for Disability Research.(2019)

Ahmed Issa, Walid Muhammad Abu Al-Ati, Manar Mansour Ahmed: A proposed program to develop levels of reading comprehension and metacognitive awareness of its strategies among students of the Faculty of Education, Specific Education Research Journal - Mansoura University - Issue 39, 2015 AD.

Ahmed Issa Al-Mutair, Al-Saadi Al-Ghoul, Ahmed Al-Sayed Muhammad Ibrahim: The effectiveness of cognitive apprenticeship in developing reading comprehension and reflective thinking skills among a sample of intermediate school students in the State of Kuwait, Journal of Educational Sciences - Faculty of Education in Hurgada - South Valley University, 2020.

Areej Bint Ali Al-Salamah: A proposed training program to develop the concept of response to intervention for workers in the learning difficulties program. 1st Edition. Kuwait: Dar Al-Masila for Publishing and Distribution, 2014.

Ismail Mohamed Al-Feki: Evaluation and Psychological and Educational Measurement, Cairo: Dar Gharib, 2005 AD.

Kingdom of Saudi Arabia: Ministry of Education, General Administration for Guidance and Counseling: Procedural Guide to the Characteristics of Growth in the Primary Stage and Its Educational Applications, I-1, 1438 AH.

- Aya Maati Muhammad Nasr: A program based on educational games and linguistic puzzles to develop some reading comprehension skills among fourth grade students, a master's thesis submitted to the Faculty of Education, Mansoura University, 2014.
- Eman Abdel Aziz Rashed: Using a participatory e-learning environment and its impact on developing the skills of digital learning elements for student teachers: Graduate School of Education, Cairo University, Volume 27 - Issue 3, 2019.
- Jaber Abdel Hamid Jaber, and Ahmed Khairy Kazem: Research Methods in Education and Psychology, Cairo: Arab Renaissance House, 2002 AD.
- Jamal Mustafa Al-Esawy, Muhammad Eid: Developing reading comprehension levels among seventh-grade female students in the basic education district in the UAE, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, No. 14, 2006.
- The Arab Republic of Egypt: The Brief Dictionary, (D-1) Ministry of Education, Secondary Stage, Cairo: The Arabic Language Academy, 1980 AD.
- The Arab Republic of Egypt, Ministry of Education and Technical Education: Arabic for the fifth grade of primary school - My Beautiful Language - the fifth grade of primary school - the first semester, Al-Jumhuriya Press House Press, 2019-2020 AD.
- Arab Republic of Egypt, Vocational Academy for Education: Program for Developing Reading Skills for the First Classes of the Primary Stage, Research Triangle Inter National "Jablo" (I-1) 2012 AD.
- Hamda Hassan Abdel-Rahman Al-Sulaiti: A multi-entry program to treat some problems of learning to read in the first grades of the primary stage in the State of Qatar, an unpublished doctoral dissertation - submitted to the Faculty of Education, Ain Shams University, 2001.



-
- Hamda Hassan Al-Sulaiti: The Effectiveness of a Training Program Based on Active Learning Strategies in Developing Reading Comprehension Skills for a Sample of Students with Reading Difficulties in Basic Education, Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Issue 169, Part Two, 2016 AD.
- Khalid Abdullah bin Rashid: A proposed program for developing silent reading skills and its impact on improving academic achievement, an unpublished master's thesis submitted to the College of Education, King Saud University, 2001.
- Khaled Irfan: Comprehensive Cumulative Evaluation, Portfolio. And Obstacles to Using It in Our Schools, Cairo: World of Books, 2005.
- Ratib Qassem Ashour and Muhammad Fakhri Al-Baghdadi: Reading and Writing Skills, Teaching Methods and Strategies, Amman, Jordan: Dar Al Masirah, 2005.
- Rushdi Ahmed Toaima: General Foundations of Curricula for Teaching the Arabic Language, Preparation, Development, and Evaluation, (2nd edition), Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2000 AD.
- Rushdi Mansour: The size of the effect is the complementary aspect of the statistical significance, The Egyptian Journal of Psychological Studies, 70 (16), 1997 AD.
- Reem Abdel-Karim Amoush: The Impact of the PQ4R Strategy on Developing Reading Comprehension Skills in Arabic for Sixth Grade Female Students in Zarqa Governorate, Jordan, Gaza. Palestine: Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume 2, Issue 9, 2018.
- Ziad Rashid: Intervention Response Model for People with Learning Disabilities, Mechanisms of Identification and Diagnosis, Lebanon: Generation Journal of Humanities and Social Sciences for Learning Difficulties, Issue 17, 2016.
- Sheikha Al-Omari: The effectiveness of a program based on active learning in developing reading comprehension skills among female students

- Salah Murad: Statistical Methods in Psychological, Educational and Social Sciences, Cairo: Anglo Egyptian Library, 2000 AD.
- Abdel-Hamid Atallah Zohry: The effectiveness of self-monitoring in developing reading comprehension skills and the attitude towards reading among first-grade secondary students, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, No. 143, 2009.
- Abdel-Fattah Al-Beja: Methods of Teaching Arabic Language Skills, Al-Ain: University Book House, 2007.
- Abdel Moneim Shehata Farag: Using the response approach to intervene in identifying students with hearing disabilities accompanied by difficulties in learning to read, a master's thesis submitted to the Faculty of Education, Assiut University, 2021 AD.
- Imad Abdel-Rahim Zaghloul: Principles of Educational Psychology, 2nd Edition, Al-Ain, United Arab Emirates, University Book House, 2012.
- Ali Ahmed Al-Ansari: The extent of the effectiveness of the intervention response model in developing the skill of recognizing the word for people with learning difficulties among primary school students in the State of Kuwait, unpublished master's thesis, Gulf University, Kingdom of Bahrain, 2009.
- Ali Ahmed Madkour: Teaching Language Arts, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi: 2006 AD.
- Omar Mahmoud Ahmed Abdullah: The effect of using the response-intervention approach on some reading skills among primary school students at risk of learning difficulties, an unpublished doctoral dissertation submitted to the Faculty of Education, Al-Azhar University, 2020.
- Fayza Ahmed Muhammad Al Nashafi: The effectiveness of a program based on the intervention response model to treat primary school students with reading comprehension difficulties, an unpublished master's thesis, submitted to the Faculty of Education, Mansoura University, 2017.



-
- Fayza Ahmed Abdel Salam: The Effectiveness of Some Metacognitive Strategies in Developing Reading Comprehension and Reading Tendencies for Al-Azhar Secondary First Grade Female Students, Ph.D. Thesis, College of Human Studies, Al-Azhar University, 2007.
- Fathi Ali Younes: Arabic Language Strategies at the Secondary Stage, Cairo: Modern Book Press, 2001 AD.
- Fathi Ali Younes: Teaching Arabic for Beginners: Young and Old, Cairo: Faculty of Education, Ain Shams University, 2014.
- Fathi Mustafa Al-Zayyat: Contemporary Issues in Learning Difficulties. Cairo, Egypt: Universities Publishing House, 2008.
- Mohamed Abdel-Hamid: The effect of the interaction between the “gradual-holistic” educational content display style and the browsing structure of the interactive e-book on developing achievement and motivation for achievement in science: Arab studies in education and psychology, Association of Arab Educators, No. 83, 2017.
- Mohamed Abdel-Salam Hamed: Psychological and Educational Measurement, Cairo: The Egyptian Renaissance Library, ed.
- Muhammad Ali Al-Ansari: The extent of the effectiveness of the intervention response model in developing the skill of recognizing the word for people with learning difficulties among primary school students in the State of Kuwait, unpublished master's thesis, Arabian Gulf University, College of Graduate Studies, Kingdom of Bahrain, 2009.
- Muhammad Fouad Walbelihd, Faisal Hammoud Al-Hawamdeh: The Effectiveness of the Guided Reading Strategy in Improving Some Reading Comprehension Skills of Sixth Grade Students; The author, Al-Hawamdeh, Muhammad Fouad. Faculty of Education, Yarmouk University.
- Mahmoud Ayesh Zaytoun: The Nature of Science and its Applications in Practical Education, (I-1), Amman: Dar Amman, 2001.

- Mahmoud Kamel the Camel, and Waheed Hafez, Learning Arabic in General Education: Its Interventions and Techniques, Part One, Cairo: Faculty of Education, Ain Shams University, 2006 AD.
- Noura Muhammad Zahran: The effectiveness of language activities based on constructivist theory in developing reading comprehension skills among middle school students, Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University - Girls' College of Arts, Sciences and Education, 2011.
- Hani Mohamed Farrag: Effectiveness of a strategy based on contextual illumination theory in developing linguistic wealth and some reading comprehension skills among fifth grade primary students, an unpublished master's thesis - submitted to the Faculty of Education, Mansoura University, 2010.
- Waheed El-Sayed Hafez: The effectiveness of using the collective cooperative learning strategy and the K.W.L strategy in developing comprehension skills among sixth graders in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of Reading and Knowledge, The Egyptian Society for Reading and Knowledge, No. 74, 2008.
- Wadad Abdel-Rahman, Arwa Ali: The level of knowledge and orientation towards the use of the response-to-intervention model for female teachers with learning difficulties, Riyadh: Foundation for Special Education and Rehabilitation, Issue (4), 2016.

المراجع الأجنبية:

- Akiskal.H & Akiskal , K . TEMPS : Temperament Evaluation of Memphis ,Pisa , Paris and San Diego . Journal of Affective Disorders, 85, 2005.
- Amy James: School Success for children with special needs: Jossey – Bass – San Francisco, USA.2008.
- Ardoin, S. P., Witt, J. C., Connell, J. E., & Koenig, J. L.: Application of a three-tiered response to intervention model for instructional planning, decision making, and the identification of children in need of services. Journal of Psychoeducational Assessment, 23, 2005.



- Austin Buffum, Mike Mattos: Pyramid Response to intervention. Solution tree press (2009). - Barnes, A. C., & Harlacher, J. E.: Clearing the confusion: Response-to-intervention as a set of principles. *Education and Treatment of Children*, 31(3),2008.
- Bedny, G. , & Meister , D . : The Russian Theory of Activity :Current Applications to Design and Learning . Psychology Press , 2014.
- Berkeley, S.,& G.L, Peaster. & N, W, Bender. & Saunders, L: Imptememation OF Response TO Intervention A Snapshot OF Progress Journal OF Learning Disabilities 42 (1),2009.
- Block, C. C., & Pressley, M. Best Practices in Teaching Comprehension. In L. B. Gambrell, L. M. Morrow, & M. Pressley (Eds.), *Best practices in literacy instruction* . The Guilford Press.2007.
- Bollman, K. A., Silberglitt, B., & Gibbons, K. A: The St. Croix River education district model: Incorporating systems-level organization and a multi-tiered problem-solving process for intervention delivery. In S. R.2005.
- Callender, W. A :The Idaho Results Based Model: Implementing Response to Intervention Statewide. *Response to Intervention: The Science and Practice of Assessment and Intervention*. 331–342. New York: Springer.2007.
- Duhon, G. J., Mesmer, E. M., Atkins, M. E., Greguson, L. A., & Olinger, E. S. Quantifying intervention intensity: A systematic approach to evaluating student response to increasing intervention frequency. *Journal of Behavioral Education*, 18, 101–118.2009
- Elizabeth Whitten & Kelli J. Esteves : RTI success Proven tools and strategies for schools and classrooms. Free spirit publishing inc , USA.2009 .
- Fuchs, D., & Fuchs, L. S. (2006). Introduction to response to intervention: What, why, and how valid is it? *Reading Research Quarterly*, 41(1), 93-99.
- Fuchs, D., Fuchs, L. S., & Compton, D. L.: (2012). Smart RTI: A next-generation approach to multilevel prevention. *Exceptional Children*, 78(3), 263-279. Retrieved from <http://0-2012search.proquest.com.source.unco.edu/docview/926833550?accountid=12832>

- Gartland, D., & Strosnider, R. : NJCLD position paper: Responsiveness to intervention and learning disabilities. *Learning Disability Quarterly*,2005 .
- Gresham, F.M. (2002).: Responsiveness to intervention: An alternative approach to the identification of learning disabilities. In R. Bradley, L. Danielson, & D. Hallahan (Eds.), *Identification of learning disabilities: Research to practice* (pp. 467-519). Mahwah NJ: Erlbaum.2002.
- Hill,J.R. Song , L.,& West, R.E.: Social Learning Theory and Webbased Learning Environments : A review of research and discussion of implications . *American Journal of Distance Education* , 23 “2”. 2019.
- Jana Echevarria : *Response to Intervention and English learners*. California State University. Center of Research on the Educational Achievement and teaching of English language learners (CREATE).2009 .
- Jimerson, S. R., M. K. Burns, & A. M. Van Deredden (Eds.), *Handbook of response to intervention: The science and practice of assessment and intervention* . New York: Springer.2007.
- Mary Beth Klotz &Andrea Canter: *Response to Intervention (RTI): A Primer for Parents, Ensuring a healthy start. Promoting a bright future* PhD, NCSP, National Association of School Psychologists, 2004.
- Maskill, M. : *Study of the Effectiveness of Response to Intervention Used in Elementary School*. Master's Theses and Doctoral Dissertations. Paper 449.<http://commons.emich.edu/theses>. 2012 .
- National Association of State Directors of Special Education (2005). *Response to intervention: Policy considerations and implementation*. Alexandria, VA: NASDSE, Inc. 2005.
- National Center on Response to Intervention. (2010). *Essential Components of Rti--a Closer Look at Response to Intervention*. Retrieved from; http://www.rti4success.org/sites/default/files/rtiessentialcomponents_042710.pdf.
- Rachel Brown: *Chidsey Response to intervention, Principles and strategies for effective practice*, Second edition, The Gulford press, New york. 2009.
- Rachel M. Stewart, Ronald C. Martella, Nancy E. Marchand-Martella and Gregory J. Benner *Three-Tier Models of Reading and Behavior*. JEIBI 2,2005.



-
- Richard c. Anderson: the future of reading research, in Judith Anderson and Anne p. sweet, ed. new jersey, Laurance er labium associates. 1993.
- Rollanda E. O'Connor & Deborah Fulmer : Tiers of intervention in kindergarten through third grade. Paper presented in at the national research center on learning disabilities Responsiveness to intervention Symposium , Kansascity , MO.2005.
- Richard, C.; New Direction In Primary Education the Fl men Press, Ammber of Taylor English,1982.
- Sanger, Corey, Cindy, Pamela, & Mitzi : Educators Year to Response a of Implementation the to Reactions Long , & Ethnographic of Journal. Model) RTI (Intervention) Research Qualitative .2012.
- Sambucci ,J .N: Effective Teaching Practice a in Reading That Enhance The Success of Student identifying as at – risk for Reading Failure Widener University,2010.
- Sharon Vaughn: Evidence-Based Reading Practices for Response to Intervention. Brookes Publishing.2004.
- Skelding . Dills.K : Response to Intervention (R .T .I) in Ahigh School .A case Study of Implementation . Doctor. of Education. Blacksburg, Virginia: Polytechnic. Institute. and state University. 2013.
- Wendy W. Murawski and Claire E. Hughes : Response to Intervention ,Collaboration and co-teaching : A Logical combination For Successful SystematicChange, Preventing School Failure – Helters Publications . 2009 .
- .William N. & Cara Shores: Response to Intervention. Practical Guide for Every Teacher. Corwin Press .2007.
- World Health Organization: Designing and Implementing Training Programs. Hum Resour Manag , 2012.